



Vol. 3, Issue. 2 (Series 10), Autumn 2025, pp. 155-190

The Primacy of War or Peace in Intercultural Communication in Islam: A Study of the Prophetic Conduct (Sīra) in Medina

Meysam Sadaqatzadeh*, Ramin Azhdari**

* Assistant Professor, Department of Culture and Education, Faculty of Islamic Studies and Culture and Communication, Imam Sadiq University, Tehran, Iran. (Corresponding Author)

Email: m.sedaghat@isu.ac.ir

orcid.org/0000-0003-2142-3232

** Ph.D. Candidate in Quran and Hadith Studies, Faculty of Theology and Islamic Studies, University of Tehran, Tehran, Iran.

Email: ramin.azhdari1398@ut.ac.ir

orcid.org/0000-0002-4804-9167

Abstract

The lack of attention paid by some jurisprudential views to the position of guardianship and government in Islamic rulings and the lack of a comprehensive approach to religious orders on the one hand, and the self-conceit of some religious intellectuals to the human achievements of Western civilization and the historical and temporal consideration of religious knowledge on the other hand, have led to the emergence of two different approaches to the issue of jihad and have raised the question: in Islam, does authenticity lie with war and jihad or with peace? In this study, using a descriptive-analytical method and based on library sources after examining the way the Prophet faced the cultural rivals of the faith community, we will show that, contrary to approaches such as Sharia and modernism, it is not possible to determine the necessity and sanctity of war and peace by paying attention only to the religion and belief of the audience, nor by using the "Universal Declaration of Human Rights"; Rather, it is the Islamic ruler who, with a comprehensive view of all religious injunctions and Islamic teachings, based on fundamental Islamic principles and in accordance with the roadmap he intends to achieve the social goals of Islam, and also with a precise understanding of the conditions of time and place, uses tools such as war and peace to advance the noble Islamic goals, which will be referred to as the "civilizational approach."

Keywords: War, Peace, Intercultural Communication, Prophetic Biography (Seerah), Sharia-Oriented, Modernist-Oriented, Civilization-Oriented.

Received: July 12, 2025

Revised: August 14, 2025

Accepted: September 13, 2025

Article type: Research Article

Publisher: Imam Sadiq University



[10.30497/ISQH.2025.249332.1070](https://doi.org/10.30497/ISQH.2025.249332.1070)

© The Author(s).

How to cite: Sadaqatzadeh, M. and Azhdari, R. (2025). The Primacy of War or Peace in Intercultural Communication in Islam: A Study of the Prophetic Conduct (Sīra) in Medina. *Interdisciplinary Studies of Quran & Hadith*, 3(2), 155-190. doi: 10.30497/isqh.2025.249332.1070



الدراسات البيئية في القرآن والحديث، السنة ٣، المجلد ٢، العدد ١٠، الخريف ٢٠٢٥ / ١٤٤٧، صص. ١٥٥-١٩٠

أصالة الحرب أو السلام في العلاقات الثقافية المتبادلة للدين الإسلامي مع نظرة على السيرة النبوية في المدينة

ميثم صداقتزاده*، رامين ازدری**

* أستاذ مساعد، قسم الثقافة والتربية، كلية الدراسات الإسلامية والثقافة والعلاقات، جامعة الإمام الصادق (عليه السلام)، طهران، إيران. (المؤلف المسؤول)
أوركيد: ٢٢٢٢-٣٢٤٢-٣-٠٠٠٠-٠٠٠٠ ID
m.sedaghat@isu.ac.ir

** طالب الدكتوراه، قسم علوم القرآن والحديث، كلية الإلهيات والدراسات الإسلامية، جامعة طهران، طهران، إيران.
أوركيد: ٩١٦٧-٢٨٠٤-٢-٠٠٠٠-٠٠٠٠ ID
ramin.azhdari1398@ut.ac.ir

الملخص

إن قلة الاهتمام بالرؤية الفقهية لموقع الولاية والحكم في الأحكام الإسلامية وعدم توافر الرؤية الشاملة للأوامر الدينية من جهة وتقهر بعض المثقفين المتدينين أمام المنجزات البشرية في التمدن الغربي والتاريخي وعصرنة المعارف الدينية من جهة أخرى، أدت إلى بروز رؤيتين مختلفتين إلى مسألة الجهاد في الإسلام وبالتالي إثارة السؤال التالي وهو: هل الأساس في الإسلام مع الحرب والجهاد أم مع السلام؟ استفدنا في هذا البحث من الأسلوب الوصفي التحليلي وعلى أساس مصادر المكتبات، فبعد دراسة الأسلوب الذي اتبعه النبي الأكرم صلى الله عليه وآله في مواجهة المنافسين الثقافيين في المجتمع الإيماني، والذي سوف نبين فيه أنه خلافا لتوجهات دعاة التمسك بالشريعة أو دعاة التجدد، فإن وجوب أو حرمة الحرب والسلام، لن تتحدد من خلال التوجه المحض لدين وعقيدة المخاطب ولا من خلال استغلال «البيان العالمي لحقوق الإنسان»: بل إن الحاكم الإسلامي ومن خلال رؤيته الشاملة لجميع الأوامر الدينية والمعارف الإسلامية، يمكنه حسب القواعد الإسلامية الأصيلة وبما يتناسب مع خارطة الطريق الخاصة بتحقيق الأهداف الإسلامية الأصيلة التي يشار إليها تحت عنوان (الاتجاه الحضاري) وكذلك بعد معرفة دقيقة للظروف الزمانية والمكانية يمكنه الاستفادة من أدوات من قبيل الحرب والسلام لتحقيق الأهداف الاجتماعية الإسلامية.

المفردات الرئيسية

الحرب، السلام، العلاقات الثقافية المتبادلة، السيرة النبوية، دعاة الشريعة، دعاة الحداثة،

دعاة الحضارة.

نوع المقالة: علمية محكمة

تاريخ القبول: ١٣ أيلول ٢٠٢٥

تاريخ المراجعة: ١٤ آب ٢٠٢٥

تاريخ الوصول: ١٢ تموز ٢٠٢٥

10.30497/ISQH.2025.249332.1070



الناشر: جامعة الإمام الصادق عليه السلام

© المؤلف (المؤلفون)

الإحالة: صداقتزاده، ميثم و ازدری، رامين . (٢٠٢٥). أصالة الحرب أو السلام في العلاقات الثقافية المتبادلة للدين الإسلامي مع نظرة على السيرة النبوية في المدينة. *الدراسات البيئية في القرآن والحديث*, ٣(٢), ١٥٥-١٩٠. doi: 10.30497/isqh.2025.249332.1070

١. المقدمة وبيان المسألة

بعد تشكيل الحكومة في المدينة المنورة من قبل رسول الله صلى الله عليه وآله برزت مسائل جديدة من بينها كيفية مواجهة الحكومة الإسلامية لغير المسلمين وسبل التعامل معهم. فقد كان للمواجهات العسكرية العديدة للمسلمين في صدر الإسلام وخاصة في عهد حكومة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله في المدينة المنورة أثرا في دفع بعض الناس للظن بأن الإسلام انتشريد السيف وانه تمت أسلمة الناس بقوة السيف وبعبارة أخرى جعلت هؤلاء الناس يزعمون ان الأساس في الإسلام هو الاعتماد على الحرب. وفي المقابل اعتقد آخرون انه نظرا للحرية والكرامة الذاتية للانسان واحترام الإسلام ل«حقوق الإنسان»، فان الأساس في الإسلام لايقوم على الحرب وسفك الدماء بل ان اوامر الإسلام تقوم على أساس التساهل والتسامح لذلك فالأساس في الإسلام هو السلام وليس الحرب. تبين لنا من خلال دراسة أسلوب النبي الأكرم صلى الله عليه وآله ومن خلال السيرة النبوية الكريمة أهمية ماتم التأكيد عليه، من حاجة المجتمع اليوم إلى استعراض أبعاد تعامل النبي الأكرم صلى الله عليه وآله مع الاصحاب والاجانب والذي نحن احوج ما نكون للتعرف عليه في ايامنا هذه في ظل موضوع المفاوضات بين الجمهورية الإسلامية في ايران وبين الغرب، مايجب علينا العودة للسيرة النبوية الكريمة حتى نتمكن من الاجابة هذه السؤالات:فتتعرف على مكانة التفاوض والسلام والجهاد والحرب في السيرة العملية للنبي الأكرم فتتضح لنا القاعدة الأصلية، وهل يمكن في هذه الائناء القول بتوجه آخر غير الحرب والسلام؟ وذلك بالنظر إلى موضوع أهمية هداية الإنسان ولزوم ازالة العقبات امام هداية الإنسان وفق مقتضيات الزمان والمكان ومن خلال الرؤية العميقة لزعامة المجتمع الديني؟

٢. الأسس النظرية للبحث

وإننا سوف نتابع في البداية أسلوب بحثنا ونستعرض بعدها سابقة بحثنا ونحاول عرض تقسيمات محددة للبحوث المنجزة حتى الآن ونعمل من خلال هذه التقسيمات، على بيان أوجه التميز والتشابه والإبداع في البحث الحاضر إزاء الأعمال السابقة.

١/٢. نهج البحث

هذا البحث بحسب هدفه، فهو من الأبحاث الأساسية؛ لأنه يسعى لتحقيق التنمية والتوسع النظري من خلال كشف الخصوصيات العامة والمشاركة أو المبادئ العامة في موضوع فهم

القاعدة الأصلية هل هي الحرب أو السلام ومن جهة أخرى، فإنه بحث تنموي؛ وذلك لأنه يساعد في حل مسائل عديدة في سائر الحوزات ويفتح المجال للمزيد من التنمية لأكثر العلوم وبيان فاعليتها في مختلف المجالات الأكثر اتساعاً؛ سواء من حيث تشخيص القاعدة الأصلية للحرب أو السلام في التفاوض أو عدم التفاوض أساساً مع أعداء الجمهورية الإسلامية. كذلك فإن هذا البحث من حيث ماهية البيانات، هو بحث تحقيقي كفي لأن عموم المتغيرات التي اعتمدها في بحثنا، ليست كمية وإحصائية بل هي تحليلية كيفية ومعظم النتائج الحاصلة منها تعتبر مقولة كيفية. والبحث الحالي بحسب الماهية فهو من ذات النوع التوصيفي-التحليلي القائم على أساس مصادر المكتبات سواء من خلال توصيف الواقع والوضع الموجود في الموضوع الخاص بالمطالعة وتحليل النتائج، فهو يتناول أيضاً كشف الارتباط بين المقولات أو المتغيرات التوصيفية ويقرر على أساسها الاستفادة من النتائج.

٢،٢. سابقة البحث

نظراً لعنوان بحثنا الحالي الذي يعالج مسألة الحرب والسلام وكذلك العلاقات الثقافية المتبادلة سنشير إلى الأبحاث المعنية بكلا المسألتين.

المجموعة الأولى: إن مسألة الحرب والسلام ومن خلال كلمة الجهاد المفتاحية وهي من فروع الدين، لها تاريخ موغل في القدم طيلة التاريخ الإسلامي وقد حظيت على الدوام باهتمام مختلف الرؤى في الكتب الفقهية والروائية والتفسيرية. وفي العصر الحاضر أيضاً ونظراً للتطورات في العلاقات الدولية والتغيرات الطارئة في النظام العالمي الجديد، فإن هذا الموضوع لم يكن بعيداً عن تناول الباحثين الذين أمعنوا النظر ودققوا فيه. فعلى سبيل المثال تحدث تقي زاده في بحثه تحت عنوان «أصالة الحرب أو السلام حسب رؤية الدين» استشهد فيه بأيات من القرآن الكريم وسعى فيه للبحث عن إجابة على سؤاله عن رأي الإسلام، أي من خيارات الحرب أو السلام باعتبارها (القاعدة الأصلية) في علاقات المسلمين مع غيرهم من البشر، وقد خلص تقي زاده إلى هذه النتيجة وهي أنه يجب التفريق بين حاكمية الكفر والشرك، من جهة وبين (الكافرين والمشركين) كأفراد من جهة أخرى، باعتبار أن القاعدة الأصلية في علاقات المسلمين مع حاكمية الكفر والشرك هي «الحرب» والقاعدة الأصلية في علاقات المسلمين مع الكافرين والمشركين كأفراد هي (السلام). وعلى أساس هذه الرؤية، فإن تشريع الجهاد الابتدائي يكون محسوباً على حاكمية الكفر (تقى زاده أكبرى وآخرون، ٢٠١٣). ويعالج برزنوني أيضاً انطلاقاً من وجود هذا الهاجس في الإسلام، «يعالج موضوع القاعدة الأصلية للحرب أو السلام» في بحثه الخاص بعلاقات البلدان الإسلامية مع الشعوب غير

المسلمة، وأيها يمثل القاعدة الأصلية، الحرب أو السلام؟ فيخلص إلى هذه النتيجة وهي القاعدة الدائمة الخالدة، في السلام والحرب، ويعرض القول على أن الارتباط السياسي والحقوق بين الدول الإسلامية وسائر البلدان غير المسلمة، تكون في الحالة الأولى هي (السلام والتعايش السلمي المشرف والودي)، والتي تتحقق بصورة قانونية في إطار العهود والتحالفات أو الحياد، خلافا للحالات الاستثنائية التي تحدث للبلدان الإسلامية في بعض الظروف الطارئة التي لامناص منها (برزنوني، ٢٠٠٥). وأما مؤلف بحث «مفهوم الحرب والسلام حسب رؤية الإسلام» والذي لديه رؤية مقارنة من هذه الموضوعات، فإنه يحاول بيان هذه الملحوظة المهمة جدا وهي إن قبول السلام والتعايش السلمي لايتعارض مع موضوعات من قبيل عدم القبول بولاية الكفار، ولزوم كفاحهم ثقافيا وضرورة الاستعداد العسكري والدفاعي في مواجهة هجماتهم (مجلسي، محمد إسماعيل؛ زينلي پور، فاطمه؛ ٢٠١٦) وقد يذهب الباحثون أحيانا إلى أبعد من ذلك فيستعرضون مقاطع تاريخية، في دراسة موضوع الجهاد في عصر النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وفي عصر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فمثلاً: نجد حامد منتظري ومن خلال كتابه «السلام والصلح في عصر النبي صلى الله عليه وآله» و«السلام والحرب في سيرة النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله)» فهو من خلال التركيز على مصالحات النبي وخاصة صلح الحديبية، يسعى لإبراز وجه معتدل للإسلام. (منتظري مقدم، ٢٠٠١؛ ٢٠١٤). ومؤلف «أصالة السلام في السيرة السياسية الاجتماعية للإمام علي (عليه السلام)» هو أيضا من هذا الصنف من المؤلفات التي تسعى لتكريس أصالة السلام في سيرة الإمام علي (ع) الاجتماعية والسياسية (إيماني، ٢٠٢٤). ويقول سلطان محمدي أيضا إن الأهداف الإنسانية والإسلامية للحرب تتوفر أحيانا عندما تحدث هذه الظواهر غير الطبيعية بالضرورة أحيانا، والتي ينبغي معالجتها وفق قوانين الشريعة؛ في موضوع «الحرب والسلام في الأحاديث النبوية» (سلطان محمدي، ٢٠٠٦) والملاحظة الجديرة بالاهتمام في هذا الصنف من المؤلفات، هي أن هذه البحوث تنطلق في الغالب على أسس من قبيل فهم مفاهيم الحرب والسلام و بيان الأولوية أو الأصالة لكل واحدة من هاتين الثنائيتين فهي لم تدرس موضوع السلام والحرب حسب رؤية ثقافية ولم تدرس العلاقات بين المتنافسين الثقافيين في المجتمع الإيراني وهذه تمثل إحدى الميزات التي تتميز بها بحوثنا مع هذه المجموعة من الأبحاث.

المجموعة الثانية : وتوجد مجموعة أخرى من البحوث أيضا تفسر مسألة العلاقات الثقافية الوسيطة باعتبارها موضوعا يخص علم الاجتماع وأن الباحثين يسعون لدراسة المباديء وأساليب العلاقات الفردية والاجتماعية الحاكمة في المجتمع على صعيد تعزيز التعاملات الاجتماعية، أو حتى

دراسة نماذج العلاقات بين الدول، لكن مصاديق الجهاد والصلح في المجتمع في زمن الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله)، لم تكن تشكل المسألة الأصلية عندهم وهذا يمثل وجهاً آخر للتمايز لدينا في هذا البحث؛ فعلى سبيل المثال: سعى دهقان ومعتدي في بحثهما بعنوان «المثال الديني للعلاقات الثقافية المتبادلة»، بالاستفادة من المصادر الإسلامية، من خلال عرض مثال ديني للعلاقات الثقافية الوسيطة، تقديم نموذج جديد بين شريحة متنوعة من مواجهة الاختلافات الثقافية المتبادلة. وهذا النموذج الذي يركز على مواضيع الفطرة والغاية في الرؤية الإسلامية تم تصميمه على أساس سبعة مبادئ (دهقان ومعتدي، ٢٠١٣). وأما غمامي فيجب أيضاً في كتابه بعنوان «تبادل التعرف الثقافي» على هذا السؤال باعتباره أنموذجاً للعلاقات الثقافية الوسيطة في القرآن قائلاً إن مسيرة الفكر الإسلامي في مواجهة «الأغيار» لا تنتهي إلى الصراع مع تعبد الأغيار (غمامي وإسلامي تنها، ١٩٨٠). «أساليب تعامل النبي على صعيد تثبيت العلاقات الاجتماعية» تأليف أباذر كافي الموسوي الذي يرد على هذا الأمر متحدثاً عن حكم وسلطة النبي (صلى الله عليه وآله) على أفراد المجتمع وأثره في التنمية الاجتماعية؟ (كافي الموسوي، ١٩٨٠). كتاب «العلاقات الثقافية الوسيطة حسب الرؤية الإسلامية» ليوسف زاده الذي يرد فيه أيضاً على هواجس «الثقافة الوسيطة» و«ثقافة الأغيار» والتفاهم مع «الأغيار» (يوسف زاده، ٢٠١٨). وأما نظري مقدم فيقول في كتابه «الأساليب الثقافية لعلاقات النبي الأكرم صلى الله عليه وآله في العهد المدني» يقول إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) اتبع دوماً أساليب العلاقات الثقافية بناء على الأوامر الربانية؛ وأشار في كتابه إلى بعض الرموز الإبداعية المؤثرة للنبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) في تعزيز العلاقات الاجتماعية. من قبيل: إقامة المناسك (كالحج وصلاة الجماعة) وكتابة الرسائل، والاتصال بالقبائل، واختيار الأسماء للأفراد والأماكن (نظري مقدم، ٢٠١٠).

وبعد بيان سابقة البحث، نقدم في البدء إشارة مقتضبة لبعض مختصات اتجاهاً دعاة الشريعة ودعاة التجدد ورؤية كليهما لمسألة الجهاد. بعدها نتحدث عن مقدمة لتشكيل الهوية الاجتماعية في المدينة المنورة، بعد الهجرة النبوية، وكذلك بيان نماذج لتعامل النبي الأكرم صلى الله عليه وآله مع الثقافات الصغيرة الموجودة في أطراف المدينة من أهل الكتاب والمشركين والحكومات الموجودة في حوالي شبه الجزيرة العربية والمنافقين في المدينة؛ وندرس مزاعم تلك المجموعات وفي الختام نشير إلى جوانب من الاتجاهات الحضارية، والرأي المنتخب حول القاعدة الأصلية في الإسلام هل هي السلام أو الحرب.

٣. الاتجاهات المتنوعة في مسألة السلام والحرب في الإسلام

في الخطوة الأولى يمكننا تشخيص الاتجاهين المختلفين في المسائل الدينية – بما فيها موضوع الجهاد- وأحدهما يتمثل في اتجاه التجدد والآخر تقليدي ونطلق عليه اسم دعاة الشريعة. وقبل الدخول في الموضوع نقدم تعريفاً لهذين الاتجاهين ورأي كل منهما في موضوع السلام والحرب : ودعاة التجدد، هم مثقفون مسلمون قبلوا بالإطار الفلسفي والاجتماعي الحديث، سعياً منهم لنقد وإعادة قراءة النصوص والمعارف الدينية للمواءمة بين التراث الإسلامي وأفكار التجدد (كديور، ٢٠٠٨، ص ٤١). وهؤلاء يعتقدون أنه «في الوقت الحالي يستحيل حقاً إثبات قطعية أحقية أو بطلان أي دين» (مجتهد شبستري، ٢٠٠٥، ص ٨٣) وأنه لا يمكن التوصل إلى حقيقة ثابتة بهذا الخصوص؛ وإن فهم وتفسير المعارف والأوامر الدينية، ليست متيسرة دون الاستفادة من العلوم والمعارف البشرية (مجتهد شبستري، ١٩٩٦، ص ٣٩) وأن أحد مؤشرات التحكيم حيال الأديان والإيديولوجيات في عصرنا الحالي تتمثل في المواءمة بين الدين أو الإيديولوجيات مع سيرة العقلاء خاصة أحد رموزها أي حقوق الإنسان (كديور، ٢٠٠٥، الأرقام ٨ و٩). وفي المقابل دعاة الشريعة التقليديون، هم المتمسكون بمنجزات الفقهاء الماضين دون الاهتمام بالتطورات الجديدة، فهم يعارضون في الواقع أي شكل من التغيير والتطور ويسعون لمواكبة الزمان مع ظروف عصر نزول الوحي. فهؤلاء يعتقدون أن أحكام الدين ثابتة وقطعية وأحكام الحلال والحرام التي كانت في عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) تبقى حتى قيام الساعة. وأن سبل التعرف على الحلال والحرام نجدها في دراسة النصوص الروائية وأن أعراف الناس ليس لها أدنى تأثير في حكم الشرع. وهذان التياران، ورغم وجود فوارق كثيرة بينهما فإنه توجد لديهما مشتركات أيضاً. ومن جملة تلك المشتركات هو أنهما مقلدان؛ فالتيار الأول يقلد الأفكار المستوردة من خارج الحدود، والثاني مقلد للأسلاف والماضين (رشاد، ٢٠٠٢، خطبة). وكلاهما يستخلصان الدين من النصوص الروائية؛ والتيار الأول يعتقد أنه ينبغي الرجوع إلى العقل البشري لتحديد أسلوب الحياة والثاني يؤكد على التمسك بالدين، من خلال الاستفادة بصورة أكثر من النصوص الروائية. والتياران كلاهما يعتبران الإسلام ظاهرة تاريخية وأحدهما يقول إننا نعيش اليوم ظروفًا تاريخية مختلفة ويجب علينا أن نتخذ القرارات بأنفسنا والآخر يعتقد أنه يجب علينا أن نعيد بناء خصائصنا التاريخية الماضية. ومن خلال هذه التمهيدات العامة والتعريف بالمفاهيم الأصلية، نقدم هنا إشارة إلى رؤية هذين التيارين إلى مسألة الجهاد لنرى أيًا منهما يعطي الأصالة للسلام وأيًا منهما يعطي الأصالة للحرب.

١/٣. دعاة الشريعة

وهذا التوجه يحظى برواج أكبر بين الفقهاء وهو يقوم على أساس إبداء المزيد من التوجه نحو النصوص الروائية، وإن المؤمنين مكلفون أو على الأقل يجوز لهم جهاد كل غير مسلم لم يؤمن بعد من خلال دعوته للإسلام وتوعيته به؛ حتى يؤمن أو يُقتل. وإن بعض الكفار هم طبعاً من أهل الكتاب، ولم يشملهم أي استثناء في وجوب دفع الجزية ليكونوا تحت ذمة الحكومة الإسلامية وفي هذه الحالة تكون الحكومة مكلفة بالمحافظة على أرواح وأموال وأعراض أهل الذمة هؤلاء. وليس في هذه الرؤية «شك بأن الجهاد الأصلي يتمثل في الحرب الابتدائية مع الكفار حتى يؤمنوا بالإسلام» (النجفي الجواهرى، ١٩٨٤، ج ٢١، ص ٤) والحرب تبقى قائمة مادام هنالك كفر. ويجب علينا قتال الكفار كافة؛ فإذا هاجم الكفار المسلمين يجب عندها الجهاد ودفع اعتداءهم وإذالم يهاجموا فإن الجهاد لنقلهم إلى الإسلام يصبح لازماً (الحلي، ١٩٩٥، ج ١، ص ٤٠٩). وهكذا كلام يبين لنا أن الجهاد حسب رؤية الفقهاء دعاة الشريعة، هو أمر بالمعروف ونهي عن المنكر وهذا ما يمكن استشرافه من الألفاظ المستخدمة في الكتب الفقهية. فعلى سبيل المثال، يذكر لنا الشهيد الثاني في كتابه المعروف، فلسفة الجهاد الابتدائي في الإسلام للمشركين (الشهيد الثاني، ١٩٩٠، ج ١، ص ٣١١). ومن الطبيعي أن الكفار كما قيل فهم فئتان «لا يقبل من إحداهما غير اعتناق الإسلام ٠٠٠» و«الفئة الأخرى وتشمل المسيحيين واليهود والمجوس» فإنهم إذا قبلوا بدفع الجزية وعملوا بشروطها فإنه لا يجوز قتالهم وأسر أبنائهم وإذا امتنعوا عن دفع الجزية أو لم يعملوا بشروطها الخاصة فإن حكمهم مثل حكم الفرق الأخرى من الكفار» وإنهم سوف يقتلون (الطوسي، ١٩٨١، ص ٢٩١ وما بعدها).

٢/٣. دعاة الحداثة

وكما أسلفنا سابقاً، فإن أحد معايير هذا الاتجاه المهمة لتشخيص دستور الحياة، في عُرف العقلاء والمنجزات الإنسانية وخاصة البيان العالمي لحقوق الإنسان. يمثل حسب هذه الرؤية في أن حقوق الإنسان هي المعيار الأولي والأصلي لتنظيم العلاقات الاجتماعية للناس والشعوب مع بعضها البعض في العالم اليوم. لاشك أن الحديث عن حقوق الإنسان له الأرجحية على مواضيع من قبيل ثقافة الناس ودينهم، والعنصر والشعب الذي ينتمون إليه، وما إذا كانوا يعيشون في شرق العالم أو غربه (مجتهدي شبستري، ٢٠٠٥، ص ١٩٩-٢٠٠). وإذا كان البيان العالمي لحقوق الإنسان و«حرية المعتقد» تجعل الإنسان يمضي إلى حدود إنكار الله وتغيير دينه، وهذا يعني أنه ليس بإمكان أي فرد أو حكومة إجبار أحد على إقرار الإيمان بالله أو عدم تغيير دينه، أو الاستعانة بالقوة لتنفيذ هذا

الإجبار». (جمشيدي، ٢٠٠٨، ص ١٦٠؛ مجتهد شبستري، ٢٠٠٥، ص ٢٢٦-٢٢٧) وفي هكذا توجه، «يكون إبراز أي عقيدة وفكرة بمثابة حق أولي لكل انسان، وإن عقلاء العالم لا يمكنهم في أي زمان منع أي شخص عن إبراز ما يعتقده في إطار فكري معين. (منتظري، ٢٠٠٢، ص ٢٥١) وفي النتيجة فالدولة الإسلامية لا يمكنها فرض عقيدتها الإسلامية الحقبة في محاربة الآخرين، لأنها مسئولة عن حفظ نظام الحريات دون نظام الحقائق (مجتهد شبستري، ٢٠٠٥، ص ٧٢-٧٣). أصحاب هذه الرؤية يزعمون أن أول محور لتعارض الإسلام مع حقوق الإنسان والذي يجب أن يعالج لمصلحة التمدن الحديث، هو في عدم المساوات الحقوقية لغير المسلمين مع المسلمين (كديور، ٢٠٠٣، ص ٥٤-١١٥) وهم يعتقدون أن حقوق الإنسان يجب أن تحل محل حقوق المؤمن وحقوق الذمي. وبالنتيجة فهؤلاء لا يرون القاعدة الأصلية للتعامل مع غير المسلمين، في «الحرب» فقط؛ ماعدا في موارد محدودة- فهم يرون أن جهاد غير المسلمين ليس صحيحا وأنه بناء على أساس احترام حق الحياة وحرية العقيدة وغيرها من بنود حقوق الإنسان، فإنه لا يجوز للمسلمين جهاد الكفار.

٤. تعامل النبي صلى الله عليه وآله مع اغيار المجتمع الإيماني في المدينة

إن التحكيم في الاتجاهين المذكورين وبيان رؤية الاختيار نؤجل البحث فيه إلى القسم التالي. لكننا هنا سوف نكتفي بالإشارة فقط إلى تاريخ حكومة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله في المدينة المنورة حتى نعلم أن الرؤى التي استعرضناها، إلى أي حد يمكن إثباتها أو تفنيدها حسب السيرة النبوية. ويبدو هنا من الطبيعي أيضا أن نذكر مقدمات حول تشكيل الهوية الإيمانية في المدينة قبل استعراض نماذج من تعامل النبي الأكرم صلى الله عليه وآله مع غير المسلمين.

١/٤. تبلور هوية المجتمع الإيماني

ولأجل توضيح كيفية تبلور الهوية والثقافة الإسلامية في المدينة في العصر النبوي، يجب علينا بداية أن نعلم ماهي الثقافة وكيفية تبلورها. ولأجل هذا الغرض يجب أن نعلم أولا المعاني والصور العلمية التي لها وجود حقيقي، فبعد الاتحاد مع الأفراد، من دون إنكار موطنهم الأولي وأحكامه، ينبغي في المرحلة التالية والموقع الثاني أي في مجال الذهن والفكر وما يتبعه من دليل الوحدة التي يتسم الفرد به بعمله وإرادته، في مجال العمل والسلوك الإنساني. لكن هذا لا يشكل نهاية المطاف (شرف الدين، ٢٠١٤، ص ٧٧). وفي المرحلة التالية تدخل هذه المعاني عبر الأفراد إلى ساحة حياة الناس المشتركة، فتتبلور هوية الأذهان المشتركة والعامة (كرم الله، ٢٠١٧، ص ٧). وفي هذا المقام تخرج المعاني هنا

من زاوية الذهن والسلوك الفردي، وتدخل صلب الحياة والسلوك الاجتماعي؛ فتهيمن على الاعتقادات والعادات والمؤسسات والفاعليات الاجتماعية. وهذه المرحلة، هي مرحلة الثقافة، فالثقافة هي في الحقيقة صورة المعنى النازلة إلى ساحة الفهم العمومي والسلوكيات المشتركة والفاعليات الاجتماعية (بارسانيا، ٢٠١٢، ص ٣٣). ومما لاشك فيه فإن لكل مجتمع وعالم اجتماعي ثقافته الخاصة، وكل ثقافة تنتج مجتمعا على حدة. وفي النتيجة فإن بناء عالم جديد، بحاجة إلى بسط المعرفة والوعي والإرادة الجديدة وقد لا يسمح العالم الموجود طبعاً، ببسطه. وفي هذه الحالة، تبرز التناقضات ويبرز صراع المعاني بصورة تناقضات وصراعات اجتماعية. ومع تغيير العالم الاجتماعي الحالي ونبذ التزاماته، يتكون عالم اجتماعي جديد مغاير وغريب عن العالم الاجتماعي الماضي، وتبعاً لذلك تظهر إلتزامات أخرى. وهذه الإلتزامات، بدورها تترك تأثيراتها، على الفعاليات الاجتماعية لأعضائها (بارسانيا، ٢٠٠٩، ص ٤٥). لقد تشكل العالم الإسلامي بمجموعة معاني أنزلت من سماء الوحي الإلهي على قلب النبي الخاتم صلى الله عليه وآله، وانطلقت من هناك في مسيرة التاريخ. فمفاهيم الله والتوحيد والتقوى والوحي والعقل والعلم والحقيقة والعدالة والقسط والإيمان والكفر والنفاق هي مفاهيم محورية في هذا النظام المعنوي. وهذه المعاني التي شكلت مجموعة منسجمة ومترابطة، مع بعض المفاهيم التي كانت موجودة من زمن المجتمع الجاهلي آنذاك، أبرزت مواجهة وصراعاً مكشوفاً لم ينته إلا بحذف المفاهيم الجاهلية والقضاء عليها، وهنا لا بد من الإشارة إلى بعض من تلك المفاهيم الجاهلية. من قبيل الشرك والأصنام والظلم والربا وكذلك الأفعال والقواعد، والرموز والأنظمة التي تشكلت حولها، من قبيل المفاهيم والظواهر التي انبرى الإسلام لمكافحتها. فالتعصب للقبيلة والعشيرة والعهود والأحلاف والشهوات والغضب هي من المعاني والمفاهيم التي يجب بداية قطع ارتباطها وعلاقتها مع غيرها من المعاني والمفاهيم المركزية في عالم الشرك، ثم تأتي على أعتابها مفاهيم العالم الإسلامي المحورية، بصورة صلة الرحم والإعانة على التقوى والعفة والشجاعة والجهاد والشهادة (كرم اللهي، ٢٠١٧، ص ١٢). فقد غير القرآن الكريم، العلاقات والوشائج التي كانت قد تشكلت على محور العصبية للقبيلة إلى علاقات تقوم على أساس العقيدة والإيمان بالله وأقام العلاقات الدنيوية حول محور المعاني الإلهية وجعلها في خدمة هذه المعاني المقدسة. فكان للتوحيد الإسلامي في مقابل الثنوية اليهودية والوثنية القريشية والتثليث المسيحي سبباً في ظهور ثقافة جديدة وهوية مختلفة دفعت المؤمنين اتباع النبي الأكرم صلى الله عليه وآله لمواجهة الثقافات المختلفة. ومن جهة أخرى وبعد قيام هذا المجتمع حول محور الإيمان وتشكيل الحكومة الدينية في المدينة المنورة، نضجت مجموعة أخرى ومع أنها كانت في الظاهر، تصنف نفسها على أنها نشأت في داخل الثقافة الجديدة لكنها في حقيقة الأمر لم تتحد

مع تلك المعاني الأصيلة. كذلك كانت خارج شبه الجزيرة في الحجاز أيضا حكومات ترى في تنامي الثقافة الإسلامية والمجتمع الإسلامي خطرا على قدراتها. فضلا عن كل ذلك، فإنه كانت هنالك قبائل بدوية شبه وحشية تحمل ثقافات محدودة وتثير أخطارا على ماهية المجتمع الجديد. فكانت للنبي الأكرم صلى الله عليه وآله إدارة دقيقة وعميقة، وتعاملا متفاوتا مع كل مجموعة من تلك المجموعات حسب ما يقتضيه أمر التعامل معها فكان يتعامل مع كل مجموعة بما يناسبها من تدابير ذكية. ونشير فيما يلي إلى نماذج متفاوتة من تلك التدابير لنعلم هل إن مجرد كون الأفراد والمجموعات تلك تدين باليهودية أو النصرانية أو هي من عبدة الأصنام تكفي لإصدار الفتاوى بوجوب جهادها أو حرمة جهادها؟

٢/٤. نماذج من تعامل النبي صلى الله عليه وآله مع منافسيه الثقافيين في المجتمع الإيماني وبعد وروده إلى يثرب، أقام النبي صلى الله عليه وآله فيها حكومة لإكمال الهوية الجماعية للمجتمع الإيماني على أساس المعاني والمفاهيم في إطار كلمة التوحيد وعزة الإنسان وبقاى المعارف الإسلامية التي بينها في مكة قبل هجرته منها (الحسيني الخامنئي وسياهبوش، ٢٠١٩، ص ٣٣٢)؛ وكذلك من خلال الاستفادة من الأسس والقواعد الإنسانية والأصحاب الذين قام بتربيتهم في مكة المكرمة على مدى ثلاثة عشر عاما، (الحسيني الخامنئي، ٢٠١٢، ص ١٣٠). وقد أنجز عدة خطوات مهمة لهذا العمل. وكانت الخطوة الأولى، هي إيجاد الوحدة بين جميع سكان المدينة. وبالرغم من أن سكان المدينة كانوا قد أسلم غالبيتهم، لكن البعض منهم بقي مشركا وكان هنالك عدد كبير من اليهود فيها أيضا وهم يقيمون في أطراف المدينة وكانت مستويات حياتهم أرفع من سائر السكان ثقافيا واقتصاديا وسياسيا. وقد قام النبي الأكرم صلى الله عليه وآله في أول إجراء له، بتوحيدهم من خلال ميثاق جماعي، لأجل إيجاد الاستقرار في المجتمع الإسلامي في المدينة. وتمثل الإجراء الثاني أيضا في إيجاد الأخوة بين المسلمين حتى يكون الإشراف والكبار إلى جانب العبيد المسلمين والذين نالوا حرمتهم ولا يكون تفاوت بينهم. وبهذا العمل تمت إزالة كل الموانع التي تحول دون الوحدة الاجتماعية والتي مهدت لإيجاد مجتمع القدوة (الحسيني الخامنئي وسياهبوش، ٢٠١٩، ص ٣٣٥؛ الحسيني الخامنئي، ٢٠١٢، ص ١٣٦). وكانت للنبي بعدها مواجهات مع الثقافات الأخرى من قبيل:

١/٢/٤. الثقافات المحدودة في أطراف المدينة

وكانت توجد قبائل شبه وحشية في أطراف المدينة تقيم في مناطق تبعد ما بين عشرة فراسخ وعشرين فرسخا عن المدينة وكانت حياة تلك القبائل كلها عبارة عن غزوات وغارات وسفك دماء ونهب للأموال. وعندما كان النبي الأكرم صلى الله عليه وآله يجد علامات من الصلاح والهداية في أي من تلك القبائل، كان يبرم معه تحالفا، لكنه ما كان يدعوها للإسلام في البداية. وكان الكثير منهم كفارا ومشركين أيضا؛ لكنه كان يتحالف معهم لمنعهم من التعرض للمدينة. ومن الطبيعي أن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله كان يصبر كثيرا على تمسكه بالعهود والتحالفات، لكن تلك القبائل التي كانت شريرة ولا يمكن الوثوق بها، فكان النبي يذهب إليهم بنفسه لمعالجة أوضاعهم، (بورفاضلى، ٢٠١٨، ص ٧٢؛ حسين زاده، ٢٠١٨، ص ٤٦؛ مجاهديان، ٢٠٠١، ص ٦) لهذا السبب، جهز صلى الله عليه وآله في الأشهر الأولى لوروده إلى المدينة سرايا لمواجهة بعض القبائل التي كانت تتمرد أحيانا.

١/١/٢/٤. أهل الكتاب

وكما أسلفنا سابقا فإن المقصود من أهل الكتاب هم المسيحيون واليهود والمجوس والذين هم نجس بحسب الشريعة، لكن يمكنهم التعايش السلمي بين المسلمين بعد دفع الجزية والقبول بشروط الحاكم الإسلامي. وقد واجه رسول الله صلى الله عليه وآله مجموعتين من أهل الكتاب وهم النصارى واليهود.

١/١/١/٢/٤. اليهود

وتعود المواجهة الأولى للنبي مع اليهود بعد التحالف الأول معهم، إلى ما بعد غزوة بدر وكسر التحالف من قبل بني قينقاع. فبعد انتصار المسلمين على كفار قريش اشتعل الحسد لدى بني قينقاع ما دفعهم لكسر التحالف الذي أبرموه من قبل، فأرسل النبي صلى الله عليه وآله، مجموعة إليهم قبل أن يستفحل أمرهم ومنع توفير الفرصة لهم للمزيد من التآمر على المسلمين، وتمت محاصرتهم في قلاعهم. وبذلك استسلم يهود بني قينقاع، واكتفى النبي بطردهم من المدينة وإبعادهم إلى منطقة الشام (ترمانيني، ٢٠٠٦، ص ٣٨). بعد ذلك قام بعض رؤساء بني النضير الذين اضطربوا إثر ما جرى على بني قينقاع، قاموا بتحريض قريش. فأرسل النبي أيضا مجموعات لمعاقبتهم وأعلن جمع من الانصار استعدادهم للتطوع لقتل كعب الأشراف و ابن أبي الحقيق وقتلوهما. وسعى بنو النضير أيضا إلى اغتيال النبي صلى الله عليه وآله بعد نجاته في غزوة أحد، لكنهم فشلوا وانكشفت مؤامرتهم. فهربوا إلى قلاعهم واختفوا فيها، فأمر النبي أيضا بمحاصرتهم

وفي النهاية سمح لهم بالخروج من المدينة مثل بني قينقاع. أثار بنو قريظة الذين كانوا الباقين من اليهود في المدينة، وأثاروا مشركي مكة لحرب المسلمين موفرين بذلك الأرضية لبدء معركة الخندق. وقد وضع النبي الأكرم صلى الله عليه وآله خطة ذكية، خلال حصار المدينة من قبل الأحزاب، أدت إلى التفريق بين المشركين واليهود، وفك الحصار عن المدينة، بعدها جهز النبي جيشا إلى بني قريظة وبعد إقناعهم بتحكيم سعد بن معاذ في القضية وبناء على قبول اليهود بتحكيم سعد، تقرر قتل جميع رجالهم وأسرى النساء والأطفال. والمرحلة التالية لمواجهة النبي لليهود، جرت بعد صلح الحديبية حتى يتضح مصير المهاجرين من يهود المدينة الذين أقاموا في وادي القرى وخيبر وتيماء وفدك. «وهذه المناطق هي مدن حدودية تقع بين الحجاز وأراضي الروم. وكان اليهود في تلك المدن يقومون بتحريض الأعراب على المسلمين. ولهذا السبب جهز النبي صلى الله عليه وآله جيشا لمحاربة الأعراب وأخضعهم تحت أوامره. وتوجه بعدها إلى خيبر وفتحها فاستسلم اليهود سكان المدن الأخرى أيضا من دون قتال. وقد أبدى صلوات الله عليه وآله التسامح مع هؤلاء اليهود، وأبقاهم في أراضيهم واكتفى بـ«المقاسمة» معهم في محاصيلهم الزراعية. وكان يهدف من ذلك الحد من قوة اليهود وكسر شوكتهم حتى يأمن الجيش الإسلامي الذي قصد النبي الأكرم إرساله إلى الشام لقتال الروم شر تأمر هؤلاء اليهود. (ترمانيني، ٢٠٠٦، ص ٤١).

٢/١/٢/٤. المسيحيون

إحدى مواجهات النبي الأكرم صلى الله عليه وآله مع مسيحيي الحجاز، هي مواجهته نصارى نجران والتي انتهت بتخليهم عن المباهلة وتعهدوا بدفع الجزية. والحادثة الأخرى، جرت خلال الحملة الثانية للمسلمين إلى مؤتة للانتقام من حملة مؤتة الأولى والتي قام خلال عودته من مؤتة، بإيجاد الخوف في الروميين، وعقد اتفاقيات حدودية مع المدن المسيحية، والتي سمح خلالها للمسيحيين بالعبادة وفق تعاليم دينهم وفي المقابل، التزم المسيحيون بدفع الجزية للمسلمين (ترمانيني، ٢٠٠٦م، ص ٤٢).

٢/١/٢/٤. المشركون

كما قيل سابقا، فإن المفهوم المركزي للثقافة الغالبة في شبه الجزيرة في الحجاز قبل ظهور الإسلام، كانت عبادة الأصنام والشرك. وكان للتعصب القبلي أيضا في هذه الثقافة، مكانة مهمة وكانت قريش إحدى أكبر القبائل في هذه المناطق. فقد ولد النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) وترعرع

أيضا في هذه القبيلة، وكانت له مكانة رفيعة فيها. وبعد المواجهة التي حصلت بين ثقافة التوحيد وبين ثقافة الجاهلية وهجرة النبي الأكرم إلى المدينة وتشكيل المجتمع المدني النبوي، سعى مشركو الحجاز بزعامة «قريش» للقضاء على ثقافة التوحيد وتدميرها. وهذا السعي طبعاً لم يكن، جديداً ذلك أن المشركين في مكة لم يتوانوا قبل ذلك عن الحاق كل أشكال الأذى والعذاب بالمسلمين. وبعد هجرتهم، صادروا وسائل عيش المهاجرين التي بقيت في مكة، ونفذوا اعتداءاتهم الاقتصادية أيضاً. وفي الأعوام الأولى للهجرة، سجل التاريخ وقوع مواجهات بين المسلمين وبين قوافل المشركين التجارية والتي مهدت الأرضية لوقوع غزوة بدر. فبعد أن عرف المسلمون بحركة قافلة أبوسفیان التجارية من أطراف المدينة، ونزلت في حينها آية الجهاد تحرك المسلمون نحو تلك القافلة في منطقة بدر. وقد دُعر المشركون عندما سمعوا بذلك واستعدوا للحرب مع المسلمين. لكن أبوسفیان أخبر قريش بأنه قاد القافلة نحو الساحل وأنه نجا من هجوم المسلمين ودعا قريش إلى العودة إلى مكة، لكن زعماء قريش وأنصار أبي سفیان سعوا إلى حرب النبي الأكرم صلى الله عليه وآله. ومع انتصار المسلمين في غزوة بدر رغم أنهم كانوا أقل من المشركين في العدة والعدد، اعتبرت غزوة بدر أول غزوة مهمة انتهت بانتصار ثقافة التوحيد على ثقافة الشرك. وتبدو لنا من خلال إلقاء نظرة عامة على الغزوات المهمة للمسلمين والتي أعقبت غزوة بدر، أنها جرت جميعها تقريباً بصورة ابتدائية من قبل المسلمين، لكن غزوة أحد اعتبرت جهادا دفاعيا وقد بدأها المشركون وبعدها كانت معركة الخندق التي تصدى المسلمون لمواجهتها وشكل دفاعهم مانعا أمام وقوع الحرب. وفي النهاية أيضا انتهت بفتح مكة من دون سفك الدماء. مسيرة الأحداث هذه، تظهر أنه مع أن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله كان هدفه إعلاء كلمة التوحيد والفوز على جميع الأديان الباطلة لكنه سعى قدر المستطاع إلى منع وقوع المواجهات العسكرية، وعدم فرض العقيدة الحقة بالقوة. وفي هذه الأثناء وقعت أحداث أخرى جديرة بالاهتمام أيضا تبيانها مفيد في فهم العلاقات الثقافية الوسيطة في المجتمع النبوي. ومن جملة تلك الوقائع يمكن الإشارة إلى صلح الحديبية والتي حدثت في أواخر العام السادس للهجرة النبوية الشريفة. فقد تحرك في تلك الواقعة نحو ١٥٠ شخص من المسلمين بزعامة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله باتجاه مكة المكرمة لأداء مناسك العمرة، بصورة سلمية فهم لم يحملوا معهم تجهيزات عسكرية، وفضلا عن ذلك فإن هذا الإجراء كان يهدف إلى استعادة ثقافة الحج التوحيدية والإبراهيمية من أيدي المشركين وإصلاحها وتنقيتها، فكانت شكلا من أشكال استعراض قوة المسلمين وجعل المشركين في حالة انفعال. وقد أدى هذا الإجراء إلى إجبارهم باتفاق صلح يحفظ المسلمين من أي اعتداء من قبل المشركين لمدة عشرة سنوات ويسمح بنشر الثقافة المحمدية الأصيلة في شبه جزيرة الحجاز بل إلى أبعد منها. وفي حال

تم نقض المشركين لاتفاق الصلح، فإن جهاد المسلمين ضد هذه العقبة الكبيرة سيجعل نشر ثقافة الحق أيضا أمرا مشروعاً. واتفاق الصلح يعني إن كسر الاتفاق من قبل مشركي قريش سيؤدي إلى نصرتهم في الحرب بين بني بكر وخزاعة ولهذا السبب تحرك النبي الأكرم بجيش من المسلمين الذين ازداد عددهم بشكل كبير جدا في غضون أكثر من عام من اتفاق صلح الحديبية، تحرك باتجاه المشركين. وعندما رأت قريش أيضا هذا المشهد قبلت بحاكمية الثقافة الإسلامية ونطقت بالشهادتين. وفي النتيجة انصهرت «مكة» التي كانت أهم مركز للثقافة الجاهلية في الحجاز، انصهرت في الثقافة الإيمانية للمدينة المنورة. وبعد ذلك اتصل غيرهم من مشركي شبه جزيرة الحجاز، الذين كانوا يقفون على هامش هذا المركز اتصلوا أفواجا أفواجا بالثقافة الإسلامية التوحيدية بعد أن خسروا نقطة ارتكازهم. ومن جملة تلك القبائل، كانت هوازن وثقيف ألّتان أبدتا مقاومة بسيطة لكنهما أذعنتا في نهاية الأمر. وعندما بلغت أسماع الأعراب انتصارات الإسلام في فتح مكة وإسلام قريش وثقيف وهوازن وكذلك استسلام أمير دومة الجندل وإبرام المدن الحدودية الشمالية العهد مع النبي الأكرم صلى الله عليه وآله والتزام تلك المدن بدفع الجزية للمسلمين، تقدمت وفود القبائل العربية من كل صوب لإعلان إسلامها. وقام النبي أيضا بتعليم هؤلاء المباديء وأسس العقيدة الإسلامية وكان يرسل أحد صحابته لتعليمهم الشعائر والعقيدة الدينية وتبيين أحكام وتشريعات الإسلام لهم (ترمانيني، ٢٠٠٦، ص ٤٢). وأمهل النبي الذين لم يتخلوا عن الشرك، فرصة أربعة أشهر حتى يقبلوا بحاكمية الإسلام. فاذا انقضت تلك الأشهر ولم يسلموا، فإن النبي يأمر بحربهم حتى يستأصل الشرك من شبه جزيرة الحجاز. ولم يكذب ينتهي العام التاسع للهجرة حتى عم الإسلام الجزيرة العربية بأكملها ولم يعد هناك منافس للمجتمع المسلم فيها تحت اسم ثقافة الشرك.

٢/٢/٤. الحكومات الكاننة أطراف شبه الجزيرة

بعد صلح الحديبية، بعث النبي الأكرم صلى الله عليه وآله، رسائل إلى الدول في خارج شبه جزيرة الحجاز دعاهم فيها إلى الإسلام. وقد استجاب بعض أولئك دعوته مثل المنذر بن ساوي، أمير البحرين لكن بعضا منهم لم يستقبل سفراءه. والبعض منهم مثل ملك الروم والمقوقس، كبير مصر، رفضوا دعوته باحترام بينما رد بعضهم بغير أدب، مثل خسرو برويز، ملك إيران الذي مزق رسالة النبي وشخص آخر مثل شرحبيل، أمير غسان الذي سخر من النبي والحارث بن عمير الأذري الذي قتل سفير النبي. وقد رد المسلمون بتجهيز جيش للرد على سلوك شرحبيل، لكن نصرة الروم للأخير

في «مؤته» واستشهاد ثلاثة من المسلمين الذين أرسلهم النبي لقيادة ذلك الجيش اضطرتهم للانسحاب. لكن بعد فتح مكة طبعاً، جهز النبي جيشاً قوامه أربعون ألفاً وأرسلهم إلى مؤته لكن الروم لم يتقدموا لقتال المسلمين واكتفى النبي أيضاً بإيجاد الخوف في قلوب الروميين.

٣/٢/٤. المنافقون

وكان في بطن المجتمع الديني إلى جانب النبي والمؤمنين بالغيب، مجموعة أخرى أيضاً، تظهر الإسلام بلسانها وهم المنافقون الذين ازدادت أعدادهم مع اشتداد الاقتدار الديني وضعف قوة الكفر، ذلك إن الكفر يتشكل وينتظم أمره في حدود العصبية والحمية الجاهلية، وبعدها عندما يفقد استقامته في مواجهة حاكمية الدين، يستسلم أمام النظام السياسي الإسلامي الموجود دون أن ينتفع بشيء من الإيمان وقد اشتد عود هذا التيار بعد فتح مكة وما تلا ذلك من حوادث. (بارسانيا، ٢٠١٠، ١٣٠). ومن خصائص هذه المجموعة أنها لم تكن منظمة وهي في الواقع لم تكن تحمل ثقافة جماعية منسجمة بل كانت قد أظهرت عداوات فردية غير منظمة. لقد واجه النبي عدواً منظماً جاهزاً ومستعداً للهجوم لإلحاق الضربات بالإسلام، مثل رده على اليهود فهو لم يمهلهم؛ لكنه كان يتحمل مثل هؤلاء الأعداء (جعفرزاده، ٢٠٢٠، ص ٦٤). ويعتبر عبدالله بن أبي، ألد أعداء النبي؛ تقريباً والذي بقي على قيد الحياة حتى العام الأخير من عمر النبي الأكرم؛ ولم يعامله النبي بسوء؛ بينما كان الجميع يعلمون أنه منافق؛ لكنه كان يعامله مثل بقية المسلمين ويقدم له حصته من بيت المال، ويحفظ له أمنه، ويراعي جانبه. لكن عندما بادر جمع من هؤلاء المنافقين إلى القيام بأعمال منظمة، توجه النبي إليهم. في قضية مسجد ضرار، فقد ذهب هؤلاء المنافقون وأقاموا مركزاً لهم؛ وارتبطوا بشخص خارج عن منطقة النظام الإسلامي—أي إنه كان في منطقة الروم؛ مثل أبي عامر الراهب- ومهدوا للمجيء بجيش من الروم لحرب النبي؛ هنا توجه النبي إليهم وقام بتدمير المسجد الذي بنوه وأحرقه؛ قائلاً إن هذا ليس مسجداً. فهو مكان لمجموعة من هؤلاء المنافقين، الذين أظهروا كفرهم وخرجوا من المدينة وأعدوا في مكان ما جيشاً؛ وقد كافح النبي هؤلاء وقال لو تقدموا قريباً فسوف نتوجه إليهم ونقاتلهم (الحسيني الخامنئي و سياهبوش، ٢٠١٩، ص ٣٤٢؛ الحسيني الخامنئي، ٢٠١٢، ص ١٤٢). وطبيعي أنه توجد مجموعات أخرى أيضاً يمكن إضافتهم لهذه المجموعات الخمسة ودراسة مواجهة النبي لهم. مثلاً مواجهته للمرتدين المنظمين وغير المنظمين وقضية البغاة الآخرين. ومع ذلك فإننا نكتفي في هذه المقالة بهذا الاختصار حتى نتمكن من عرض

النتيجة المرجوة بالمزيد من التفصيل. وفي نهاية هذا القسم نبين لكم المواضيع التي وردت أعلاه في جدول لوضع خلاصة منها تحت تصرف القراء الأعزاء.

الجدول

السبب	سلوك النبي(ص)	ظروف الزمان	منافسو المجتمع الإيماني في المدينة		
ضمان الأمن ومنعهم من الاعتداء	إبرام تحالف	بداية الهجرة	الثقافات الصغيرة في أطراف المدينة	اليهوديون	أهل الكتاب
	تجهيز سرية				
ايجاد الوحدة في المدينة	إبرام العقود	بداية الهجرة	قبائل المدينة		
الوقاية من المؤامرات والمطالبة بالجلء	التجهيز البدوي والمحاصرة والإجلء	بعد التعرض	بني قينقاع		
تحريض قريش لحرب المسلمين	اغتيال اثنين من رؤساء القبيلة	بعد إجلء بني قينقاع	بني النضير		
محاولة قتل النبي والمطالبة بالجلء	الجهاد الابتدائي والمحاصرة والإجلء	بعد غزوة أحد	بني النضير		
الخيانة في حرب الخندق وتحكيم سعد	قتل الرجال وأسر النساء والأطفال	بعد حرب الخندق	بني قريظة		
تحريض العدو	تجهيز الجيش وإخضاع اليهود	بعد صلح الحديبية	المهاجرون		
تحريض العدو	قبول المقاسمة	بعد صلح الحديبية	الخير		
ثبات الحكومة	القبول بدفع الجزية	بعد واقعة مؤته الثانية	سكان المناطق الحدودية		
الموافقة على الإسلام	المباهلة		نجران		
مصادرة أموال المسلمين في مكة وإلحاق الأذى بهم	مهاجمة قوافل التجارة	بداية الهجرة	قريش	مشركون	
تجهيز المشركين جيشاً لحماية أبي سفيان	غزوة بدر	بعد هروب قافلة أبي سفيان إثر تعرض المسلمين لها			

تجهيز جيش من مشركي قريش	الجهاد الدفاعي من قبل المسلمين في غزوة أحد	بعد تحريض بني قينقاع لقريش		
تجهيز المشركين	حفر الخندق ومنع وقوع الحرب	بعد تحريض بني النضير		
منع المشركين المسلمين من دخول مكة	إبرام صلح الحديبية	بعد تحرك المسلمين بقيادة النبي الأكرم لأداء العمرة		
انتهاك قريش الاتفاق	تجهيز جيش من المسلمين وفتح مكة دون سفك الدماء	بعد انتهاك قريش الاتفاق		
توفر ظروف الدعوة للإسلام	أسلمة المشركين	بعد صلح الحديبية	القبائل الأخرى من غير قريش	
غارات على المسلمين	اشتباكات في حنين	بعد فتح مكة	قبيلة هوازن	
تثبيت الحكومة	الحصار والعود	بعد حنين	الطائف	
الدعوة إلى الإسلام	إرسال الرسائل والدعوة للإسلام	بعد صلح الحديبية	الحكومات اطراف الحجاز	الحكومات الموجودة في أطراف الحجاز
انتقام لمقتل السفير وإعلان الحرب من قبل هؤلاء	تجهيز النبي جيشا واندلاع غزوة مؤتة	بعد قتل سفير رسول الله	غسانيون	
الانتقام من معركة مؤتة الأولى	تجهيز الجيش الإسلامي والعود	بعد فتح مكة	الروم	
هم لم يُعتبروا خطرا على أساس الحكومة	المدارة	طيلة حكومة الرسول في المدينة	عدم التنظيم	المنافقون
منع اتخاذه مركزا للتأمر على النظام الإسلامي	تخريب المسجد	بعد تأسيس مسجد ضرار	تنظيمات	

٥. الاتجاه المختار

بعد بيان الاتجاهين المتفاوتين للمسائل الدينية وخاصة الجهاد في الجزء الأول والإشارة إلى بعض توجهات النبي في اتصالاته الثقافية الوسيطة خلال حكومته في المدينة، نتناول الآن تحكيم التوجهات المذكورة وبيان الرؤية المختارة. والذي تم تشخيصه حتى الآن في موضوع توجهات النبي لا يدعم أيًا من هذين الاتجاهين. لوكانوا كفارًا أو من أهل الكتاب أو من أصحاب العقائد الأخرى لن تكفي الأدلة لوجوب إعلان الجهاد عليهم والشاهد على ذلك هو التعامل المختلف مع المخاطبين من هذا النوع. ومن جهة أخرى فلو كان الجهاد أمرًا قبيحًا ومخالفًا لحقوق الإنسان وكان أمرًا استثنائيًا، ما كنا نشاهد حدوث كل تلك الحروب من قبَله. على أية حال يجب اتخاذ وجهة أخرى في هذا المجال حتى نتمكن من إيجاد سبيل للتوصل إلى الحقيقة. وفي هذا الصعيد ينبغي بداية اتباع نهج ثالث تحت عنوان دعاة التمدن كنا قد ذكرناه ونبين في نهاية الأمر الرأي النهائي حول الأصالة هل هي الحرب أو السلام في العلاقات الثقافية المتبادلة للإسلام.

١/٥. تعريف باتجاه دعاة الحضارة واختلافه مع الاتجاهين السابقين

منذ العقد الأول للقرن العشرين في إيران تبلور اتجاه جديد للقضايا الإسلامية نذكره نحن باسم اتجاه التمدن. وأصحاب هذا الاتجاه، فضلًا عن كونهم قد استفادوا من تراث علماء الدين الماضين، فهم لم يجمدوا على تلك الآراء بل أخذوا يبدون آراء تتناسب مع مقتضيات الزمان والمكان وحسب مباني الأسس الاجتهادية الأصيلة (خلافاً لتوجهات دعاة الالتزام بالشريعة). ولديهم أيضًا مقابل الفكر العالمي المعاصر أيضًا، مواجهة فعالة وناقدة ومنصفة بالطبع وفضلًا عن ذلك، فإنهم يتمتعون بمبادرات وإبداعات أيضًا. وحسب هذه الرؤية، فإن الدين لا يختص بالزمان الماضي بل هو يلي احتياجات كل الأزمنة والأمكنة. فالدين يشمل المسائل الشخصية والفردية والمسائل الاجتماعية والمسائل المتعلقة بالدنيا والآخرة (الحسيني الخامنئي، ١٩٩٧، الخطابات). وهذه المسألة يمكن إثباتها بالأدلة العقلية (انظر إلى: جواد آمل، ٢٠٠٦، ص ١٦٧؛ المرجع نفسه، ٢٠٠٧، ج ١٢، صص ٢٤٢-٢٤٠؛ المرجع نفسه، ١٩٩٨، ص ٢٣٩) وبالأدلة النقلية (انظر إلى: كليتي، ١٩٩١، ج ١، ص ٦١ - ٥٩). وفي هذه الرؤية، يمثل العقل جزء من مصادر الدين وهذا لا يعني أن العقل يقف مقابل الدين بل العقل والنقل كلاهما من مصادر الدين الأصيلة وما يحكم به العقل هو من الدين أيضًا. فمصدر العقل، مصدر مستقل وكل قرار سواء في الحقوق الذاتية للإنسان أو في خصوص عمران البلاد وتنظيم السياسات الداخلية والخارجية، إذا كان قد اتخذ بموجب العقل

السليم وبعيدا عن الهوى فإنه من الدين أيضا، وهنا يجب أيضا الانتباه إلى أن المصدر الأصلي للدين ليس هو أكثر من ذلك وإنما إرادة الله، «إن الحكم ألا لله» (سورة يوسف، آية ٤٠) والعقل والنقل حكاية وكشف لـ«إرادة الله». وظاهر القرآن، كشف عن إرادته الحق والأحاديث النبوية أيضا تبعا للقرآن كشف عن إرادة الحق والعقل أيضا -وهو موهبة الله للإنسان- وهو كشف عن إرادة الذات القدسية لله أيضا (جوادى أملي، ٢٠٠٠، ص ٣٨٠-٣٧٩). إن أصحاب هذا التوجه، لديهم رؤية جماعية وشاملة للمعارف الدينية وأولوياتهم فهم يحددون أولويات الأهم والمهم (السبحاني، ٢٠٠٦، ص ٢٠٢) ويستفيدون منها في آرائهم في المسائل الدينية. وفي هذا التوجه، لا ينبغي للإنسان أن يعبد أي شيء غير الخالق الذي منحه الحياة. وإن المراد من الحرية هو أن لا يكون الإنسان مطلق العنان في القيام بأي شيء. فالحرية في حياة البشر لا ينبغي أن يشوبها الفساد والتحلل من القيود (جوادى أملي، ١٩٩٦، ص ١٩١-١٨٩). ونتيجة لذلك فإنه ليس بإمكان أحد بحجة الحرية، أن يخطيء الحكم الإلهي مثل الجهاد ومن جهة أخرى فإنه لا يجوز لأي شخص أن يفرض بالقوة عقيدته على غيره. بعبارة أخرى فإنه بالنظر إلى هذه الأسس، يرى مفكروا التمدن، ماهية الجهاد بأنها الدفاع (بلاغي، ١٩٩٣، ص ٢١٢) فهم يعتقدون أن الجهاد هو شكل من أشكال القتال والحرب بمثابة عدوان لا يجيزه الإسلام بأي شكل من الأشكال (مطهري، ب. ت، صص ٤٠٠-٣٩).

٢/٥. الرأي النهائي

كما قيل سابقا بأن الرؤية المختارة، هي الرؤية الحضارية، وفي الحقيقة توجد فيها رؤية جماعية وشاملة لمعارف الإسلام وأنها من الموضوعات المهمة ومن المسائل التي اعتبرت قليلة الأهمية وأنه يُفضّل عليها أحكام أهم. كذلك فإن الرؤية النظامية التمدنية تعني أي حكم من الأحكام الإلهية تحمل مصلحة في التمهيد لبلوغ الإنسان الكمال المنشود. وكل هذه الأمور ينبغي رؤيتها في إطار المعارف الإسلامية وإن كل مسألة تجد ما يناسبها من وزنها. وتوضيح هذا الكلام هو أن كل ما يوجد في عرض الشيء، يجب أن ينتهي إلى ذاته وهذا القانون كما قيل في سلسلة العلل الفاعلية صحيح يعني أن الفاعل بالعرض يجب أن يكون فاعلا بالذات الذي ينتهي بالذات إلى الله، والغايات بالعرض أيضا يجب أن ترجع إلى الغاية بالذات وهو الله (جوادى أملي، ١٩٩٦، ص ٥ و ٦). والنتيجة أنه في الرؤية التنظيمية يجب أن يكون ارتباط أي حكم بمصلحته وغاياته فتتضح نسبته مع غاية الدين. وفي هذا الصعيد سوف نقول إن الله خلق الإنسان والعالم ومنحه العقل وأرسل له الأنبياء لكي يوصله إلى الكمال. وهذان الاثنان، من الوسائل لتكامل الإنسان ومساعدته لبلوغ اللقاء الإلهي ونيله مقام العبودية. إن بلوغ المجتمع الإنساني إلى هذه المرتبة، له أبعاد تذكر في المجمع بـ«الحياة

الطبيبة». والحياة الطبيعية، نوع من الحياة التي يجد الإنسان فيها حياة طبيعية ومتناسبة مع شأنه فضلا عن الحياة النباتية والحيوانية، وبشكل البشر أيضا في ظل ولاية الأولياء الإلهيين، مجتمعاً إسلامياً يطوي خلاله مسير السعادة. وفي مثل هذه الظروف فقط يتمكن الإنسان من عبادة الله بصورة صحيحة وكاملة وإطاعة أوامره. وبهذه المقدمات، نفهم جيدا أن أحد واجبات الرسل الإلهيين، هي عبارة عن توفير مقدمات الحياة الطبيعية واستلام ولاية الناس وإدارة شؤون حكومة العدل العالمية. وهذا يعني الواجبات السياسية للأولياء الإلهيين وعباد الله كافة وأنه يجب على كل شخص بأي نسبة وأي مستوى ممكن أن يسعى في سبيل إقامة القسط. وهذا هو نفس الكلام الكبير القائل بأن «الحكومة شعبة من ولاية رسول الله المطلقة وإنها أحد أحكام الإسلام الأولية وهي تتقدم على جميع الأحكام الفرعية، حتى الصلاة والصوم والحج...» (الخميني، ١٩٩١، ج ٢، ص ١٧٠). من جهة أخرى يجب القول في مجال أسس وجذور الأحكام الدينية أيضا إن أيًا من الأوامر الدينية لها جذور في الأسس والأصول التي يجب على المجتهد أن ينتبه إليها في كشف أحكامها. على سبيل المثال في مسألة الجهاد، توجد أصول مثل أصل نفي سلطة الكفار (نفي السبيل) وأصل الدعوة إلى الإسلام وأصل تأليف القلوب وأصل الإحسان والعمل الصالح، والعدالة والإنصاف وأصل الوفاء بالعقود (شريعتي، 2008، ص ٥٢ به بعد) وغيرها... التي يجب الانتباه لها. فلو لم يعمل بها شخص في المكان المناسب، لا يمكنه تشخيص الجهاد في أي موقع وظرف تكون غير واجبة أو حتى محرمة. ولو ألقينا نظرة تاريخية على إيمان النبي الأكرم صلى الله عليه وآله بقدرته أدلة الإسلام وعلمه في مواجهة الظروف العادية، فإن عمل أي شخص بهذا المنطق يكون قد اختار طريق السعادة حقاً. ولهذا السبب، فإن الأصل الأول في مواجهة الأجانب يتمثل في دعوتهم وتبيين المعارف الإسلامية ومناقشتهم. ومن البديهي والواضح أن رؤساء الكفر والذين تتلخص مصالحهم المادية في ضلالة الناس، لن يسمعوا بوقوع هذا الأمر. ولهذا السبب يبادرون إلى معارضة جبهة الحق. وتبين لنا أن رد فعل الرسول في مواجهة ذلك السلوك يتلخص في إسكات هؤلاء عبر المعاهدات السياسية وتهديئة الأجواء تمهيدا لمواصلة الفعاليات الدعوية. وهؤلاء الذين لا يكسر النبي العهود والمواثيق معهم ولكنه يواصل هدفه المتمثل في إرشاد الناس ويقترّب من تحقيق أهدافه؛ لذلك نراهم يضطرون لكسر عهودهم وهذا الأمر نفسه يوفر الأرضية، ليقوم النبي بكسر الهياكل التي تحول دون بسط الحق ومواصلة الجهاد حتى القضاء على الفتنة. ونتيجة هذا في مواجهة الثقافات غير الإسلامية، فإن الحرب أو الصلح لن يكون له موضوعية وأصالة. والأصيل، هو هداية الإنسان فقط وتشكيل

مجتمع العدل العالمي وإقامة الحياة الطيبة. ولأجل تحقق هذا الأمر المهم تتم الاستفادة من أدوات الجهاد وأحياناً يستفاد أيضاً من أجواء الصلح والتعايش السلمي.

النتائج

١. من أجل بلوغ الحياة الطيبة، أفضل الطرق، هو إيمان الأفراد وإطاعته الذاتية للأوامر الإلهية وأوامر خليفته وهذا يحتاج إلى توضيح طريق الحق لأفراد الناس.
٢. توفير أرضية الإيمان بالأوامر الإسلامية التي توفر السعادة للناس، ولمس ومشاهدة الثمار القيمة للحياة الطيبة ولهذا السبب، فإن أحد أهم السبل التي وضعها الأنبياء في جدول أعمالهم، تتمثل في إيجاد المجتمع الإسلامي النموذجي الذي يجسد خصائص الحياة الطيبة.
٣. العقبات التي تظهر أمام هذا السبيل، يجب أن تزال بداية وإذا استمر العناد أمم جهود إقامة القسط والحق يجب القضاء على ذلك العناد. والجهمة التي تقف أمام الداعين إلى الحياة الطيبة، هي جهمة أئمة الكفر وكذلك إزالة البُنى الاجتماعية التي تشكلت وانتظمت لمنع إقامة العدل. ولهذا السبب، فإن المنافقين والذين لا إيمان لهم، يثيرون الأذى لأهل الحق فهم لن يذوقوا طعم السعادة ولكن ينبغي مداراتهم ما لم يعملوا بصورة تنظيماً.
٤. ويجب هنا أيضاً مداراة جهمة الأجانب المنظمة إلى الحد المستطاع قبل اتخاذ إجراء الجهاد عليهم، وأفضل السبل هي في إبرام المعاهدات التي يمكن في إطارها تمكين جهمة الحق من مواصلة طريقها دون سفك الدماء؛ ولكن إذالم تنفع كل السبل فإن «إزالة المانع» هي السبيل الأخير.
٥. تشخيص الشروط وإن حدود المداراة مع أي عدو كيف تكون وفي أي الظروف تبرم العهود وأي الظروف يكون فيها الجهاد أو الصلح أو الهدنة أو التهديد والدفاع... إلخ (لكنه ليس للحرب أو الصلح أصالة) كل ذلك يكون بإذن القائد وإمام المسلمين وولي الأمر والمسئول عن جهمة الحق. فهو من خلال تمييزه الدقيق للظروف المحيطة ومن خلال وضعه خارطة طريق وإستراتيجيات المجتمع الإلهي وفي سبيل بلوغ غاية الحكومة الإسلامية المناسبة لغاية الوجود، وكذلك من خلال المعرفة والعمل بالأصول المشار إليها، يتخذ القرار المناسب وعلى الشعب إطاعة قراراته.

المراجع والمصادر

القرآن المجيد

١. ابن الأثير، علي بن محمد.(١٩٨٧م). الكامل في التاريخ. بيروت: دار الكتب العلمية.
٢. ابن حزم، علي بن أحمد.(ب.ت.).جوامع السيرة النبوية. ج ١. بيروت: دارالكتب العلمية.
٣. ابن رجب، عبدالرحمن بن أحمد. (١٩٩٧م). فتح البارئ شرح صحيح البخاري. تحقيق: محمد عوض منقوش. المدينة المنورة: مكتبة الغرباء الأثرية.
٤. ابن سيدالناس، محمد بن محمد. (١٩٩٣م). عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير. تصحيح: إبراهيم محمد رمضان. بيروت: دار القلم.
٥. ابن كثير، إسماعيل بن عمر. (١٩٧٥م). السيرة النبوية. تحقيق: مصطفى عبدالواحد. بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع.
٦. (١٩٣٨م). البداية والنهاية. تأليف: خليل شحاده. بيروت: دارالفكر.
٧. ابن مسكويه، أحمد بن محمد. (٢٠٠١م). تجارب الأمم وتعاقب الهمم. ترجمة: أبو القاسم إمامي. طهران: سروش.
٨. ابن هشام، عبد الملك بن هشام.(ب.ت.). السيرة النبوية. تحقيق وتصحيح: إبراهيم أبياري، مصطفى سقا وعبد الحفيظ شبلي. بيروت: دار المعرفة.
٩. إيماني، علي.(٢٠٢٤م). اصالت صلح در سيرة سياسيداجتماعى امام على (ع). فصلية الفكر السياسي في الإسلام، الدورة ١١، العدد ٣٩، شهر فروردين، صص ١-٣٠.
١٠. برزوني، محمد علي. (٢٠٠٥م). الإسلام، أصالة الحرب أو أصالة الصلح؟ الحقوق الدولية، الخريف والشتاء، رقم ٣٣، صص ٧٣-١٥٨.
١١. البلاغي، محمدجواد. (١٩٩٣م). الرحلة المدرسية والمدرسة السيارة في نهج الهدى. بيروت: دارالمرتضى.
١٢. البيهقي، أحمد بن حسين؛ بمساهمة عبد المعطي أمين قلعي. (١٩٨٥م). دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة. ج ٧. بيروت: دار الكتب العلمية.
١٣. بارسانيا، حميد. (٢٠٠٩م). «أسبوعية النافذة (بنجره)»، العدد ٢٣.
١٤. (٢٠١٠م). حديث يمانه. قم: منشورات المعارف، الطبعة الاولى.
١٥. (٢٠١٢م). العوالم الاجتماعية. قم: كتاب فردا.

١٦. ترماني، عبد السالم. (٢٠٠٦م). دائرة المعارف التاريخية: أحداث التاريخ الإسلامي (ج ١، من البداية حتى عام ٢٥٠ هجرى). ترجمة جمع من الباحثين، بإشراف السيد علي رضا واسعى. قم: أبحاث العلوم والثقافة الإسلامية، الطبعة الأولى.
١٧. تقي زاده أكبري، علي؛ حسيني فاضل، سيد مرتضى (٢٠١٣م). أصالة الحرب أو الصلح حسب رؤية الدين وتأكيد آيات القرآن. أبحاث السياسة الإسلامية، فصل الربيع، العدد ١، صص ١٣٨-١٦٣.
١٨. جعفرزاده، علي؛ سيد محمد شفيعي. (٢٠٢٠م). كشف جذور النفاق باعتباره أهم تهديد للثورة الإسلامية وسبل مواجهته حسب رؤية الآيات والروايات وبالتأكيد على فكر سماحة قائد الثورة الإسلامية (مدّ ظلّه العالی). أبحاث التاريخ والسياسة ووسيلة الإعلام، ربيع، رقم ٩، صص ٥١-٧٢.
١٩. جمشیدی، سجاد. (٢٠٠٨م). تأثير هرمونوت ١ على الفكر السياسي في إيران من خلال دراسة رسالة الماجستير، الأستاذ المشرف: علي رضا صدرا. كلية الحقوق والفكر السياسي. أطروحة العلوم السياسية، جامعة طهران.
٢٠. جوادى آملي، عبدالله. (١٩٩٦م). فلسفة حقوق الإنسان. قم: منشورات إسرائ.
٢١. (١٩٩٨م). الشريعة في مرآة المعرفة. قم: منشورات إسرائ.
٢٢. (٢٠٠٠م). ولاية الفقيه، ولاية الفقاهة والعدالة. قم: منشورات إسرائ.
٢٣. (٢٠٠٦م). نسبة الدين والدنيا. قم: منشورات إسرائ.
٢٤. (٢٠٠٧م). الفطرة في القرآن. قم: منشورات إسرائ.
٢٥. حسينزاده، علي. (٢٠١٨م). تبين وتحقيق كتاب «إنسان بعمر ٢٥٠ سنة». رسالة علمية للصف ٣، الأستاذ المشرف: حجة الاسلام سليمان. قم: الحوزة العلمية.
٢٦. الحسيني الخامنئي، سيدعلي. (١٩٩٧م). خطابات خلال لقائه العلماء والدعاة على أعتاب المحرم الحرام ١٣٧٦/٢/١٣، للهجرة الشمسية.
٢٧. (٢٠٠١م). خطبة صلاة الجمعة، ٢٨/٢/١٣٨٠، للهجرة الشمسية.
٢٨. (٢٠١٢م). دروس النبي الاعظم (صلى الله عليه وآله وسلم): مختارات من خطب سماحة آية الله العظمى السيدعلي الخامنئي (مدّ ظلّه العالی) حول سيرة وبعثة النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله). طهران: انتشارات انقلاب اسلامي (الثورة الإسلامية)
٢٩. ؛ پورفاضلى، امير. (٢٠١٨م). تشخيص العدو. طهران: انتشارات الثورة الإسلامية.

٣٠. ؛ سياهيوش، امير. (٢٠١٩م). السياسة حسب رؤية آية الله العظمى الخامنئي (مدظله العالی). طهران: انتشارات الثورة الإسلامية.
٣١. الحلبي، علي بن إبراهيم. (٢٠٠٦م). السيرة الحلبية: إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون. تحقيق: عبدالله محمد خليلي. بيروت: دارالكتب العلمية.
٣٢. الحلبي، حسن بن يوسف، (العلامة الحلبي) (١٩٩٥م). تذكرة الفقهاء. الطبعة الأولى. قم: مؤسسة آل البيت.
٣٣. الخميني، روح الله. (١٩٩١م). صحيفة النور. طهران: وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، مؤسسة الطبع والنشر، مؤسسة الوثائق الثقافية للثورة الإسلامية.
٣٤. خوان دمير، غياث الدين بن همام الدين. (ب.ت.). تاريخ حبيب السير في أخبار أفراد البشر. تصحيح: محمد دبير سياتي؛ مقدمة: جلال الدين همايي. طهران: خيام.
٣٥. دهقان، علي رضا؛ معتمدي، بشير. (٢٠١٣م). النموذج الديني حول العلاقات الثقافية الوسيطة. فصلية راهبرد استراتيجي، سال بيست وششم، رقم ٦٠، ربيع.
٣٦. دياربكري، حسين بن محمد. (ب.ت.). تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس. بيروت: دار صادر.
٣٧. ذهبي، محمد بن أحمد؛ وعمر عبد السلام تدمري. (١٩٨٨م). تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والعالم. بيروت: دارالكتاب العربي.
٣٨. رشاد، علي أكبر. (٢٠٠٢م). تنقيح الخطاب بتاريخ ٧/٢/١٣٨١ للهجرة الشمسية، مركز الجهاد والاجتهاد، المدرسة الفيضية، بحوث الدين المعاصرة.
٣٩. الزهري، محمد بن مسلم. (١٩٨٠م). المغازي النبوية. دمشق: دار الفكر.
٤٠. السبحاني، محمد تقي. (٢٠٠٦م). الأسس النظرية للتشريعات في النظام الإسلامي: التشريعات في نظام الجمهورية الإسلامية. طهران: أبحاث العلوم والثقافة الإسلامية.
٤١. سرمد، زهرة؛ عباس بازركان واليهة حجازي. (٢٠٠٦م). أساليب البحث في علوم السلوك. طهران: نشر آكه.
٤٢. سلطان محمد، أبو الفضل. (٢٠٠٦م). الحرب والصلح في الأحاديث. مجلة العلوم السياسية، رقم ٢ (متابعة ٣٤)، الصيف.
٤٣. سيدرضي، محمد بن حسين. (٢٠٠٢م). نهج البلاغة. ترجمة: محمد دشتي. قم: منشورات لاهيجي.

٤٤. شرف الدين، سيد حسين. (٢٠١٤م). العلامة الطباطبائي ومؤسسة معرفة الوجود الثقافي. مجلة المعرفة الثقافية الاجتماعية، ربيع، رقم ١٨، صص ٦٦-٩٣.
٤٥. شريعتي، روح الله. (٢٠٠٨م). حقوق و واجبات غير المسلمين في المجتمع الإسلامي. قم: حديقة الكتاب.
٤٦. شمس الشامي، محمد بن يوسف. (١٩٩٣م). سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد. تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود. بيروت: دارالكتب العلمية.
٤٧. الشهيد الثاني، زين الدين بن علي. (١٩٩٠م). الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية. تحقيق: محمد كلانتر. قم: منشورات داوري.
٤٨. الشيباني، محمد. (١٩٧٥م). السير. تأليف: مجيد خدوري. بيروت.
٤٩. الطبرسي، فضل بن الحسن. (١٩٨٧م). مجمع البيان في تفسير القرآن (مجمع البيان لعلوم القرآن). بيروت: دار المعرفة.
٥٠. الطبري، محمد بن جرير؛ ونخبة من العلماء الأجلاء. (١٩٨٤م). تاريخ الأمم والملوك. قم: مكتبة أرومية.
٥١. طوسي، محمد بن حسن. (١٩٨١م). النهاية في مجرد الفقه والفتاوى. بيروت: دار الكتاب العربي.
٥٢. (١٩٩٧م). تهذيب الأحكام. تصحيح: علي أكبر غفاري. طهران: نشر صدوق.
٥٣. غمامي، سيد محمد علي؛ إسلامي تنها، علي أصغر. (١٩٨٠م). تبادل التعرف بمثابة نموذج العلاقات الثقافية الوسيطة في القرآن؛ توجه تطبيقي. دراسات في ثقافة العلاقات، الدورة ٢٣، العدد ٥٧ (تتابع ٨٩)، شهر فروردين، صص ٧-٣٠.
٥٤. القمي، علي بن إبراهيم. (١٩٨٤م). تفسير القمي. تحقيق: طيب الموسوي الجزائري. قم: دار الكتب.
٥٥. كافي الموسوي، أباذر. (١٩٨٠م). أساليب تعامل نبي الإسلام على صعيد تعزيز العلاقات الاجتماعية (بمحورية المعرفة الإنسانية للقرآن الكريم والسيرة التربوية النبوية). فصلية الدراسات الثقافية الوسيطة. صص ٢٠١-١٨٣، شهر إسفند، (تتابع ١٦). الأعداد ٨، ٢.
٥٦. كديور، محسن. (٢٠٠٣م). مقابلة مدونة. مجلة أفتاب، العدد ٢٧، شهر تير ١٣٨٢ للهجرة الشمسية، صص ٥٤-٥٩؛ شهر شهريور ١٣٨٢، عدد ٢٨، صص ١١٥-١٠٦.

٥٧. (٢٠٠٥م). سؤال وجواب حقوق الإنسان والتنوير الديني. مجلة آفتاب، شهرية أدبية، اجتماعية، ثقافية لطلاب جامعة واترلو، كندا، العدد ٦، شهري بهمن و اسفند ١٣٨٤؛ العدد ٨، شهري تير ومرداد ١٣٨٥؛ العدد ٩، أشهر شهريور ومهر وأبان ١٣٨٥.
٥٨. (٢٠٠٨م). أسس مواءمة الإسلام والحداثة: حق الناس، الإسلام وحقوق الإنسان. طهران: منشورات كوير.
٥٩. (٢٠٢٢م). حق الناس: الإسلام تجديد الفكر وحقوق الإنسان؛ الرد المكتوب من قبل آية الله منتظري على السيد كديور عام ١٣٨٠ للهجرة الشمسية. التنقيح الثاني. طهران: منشورات الأفكار الحديثة.
٦٠. كرم الله، نعمت الله؛ شرف الدين، سيدحسين؛ إسماعيلي، رفيع الدين. (٢٠١٧م). التعرف على حركة سينما الثورة الإسلامية في إيران. مجلة المعرفة الثقافية الاجتماعية، الصيف، العدد ٣١، صص ٣٤-٥.
٦١. الكليني، محمد بن يعقوب. (١٩٩١م). الكافي. بيروت: دارالمعارف الإسلامية.
٦٢. مجاهديان، مجتبي؛ ومحمد اسحاق مسعودي. (٢٠٠١م). السيرة الحكومية لنبي الإسلام. مجلة المعارف الشهرية: تعليم الإعلام. طهران: مؤسسة ممثلية سماحة القائد المعظم في الجامعات، معاونة شؤون الأساتذة.
٦٣. مجتهد شبستري، محمد. (١٩٩٦م). هرمنوطية: الكتاب والسنة. طهران: منشورات طرح نو.
٦٤. (٢٠٠٥م). نقد القراءة الرسمية للدين. طهران: منشورات طرح نو.
٦٥. المجلسي، محمد اسماعيل؛ زينلي بور، فاطمة. (٢٠١٦م). معرفة مفهوم الحرب والصلح حسب رؤية الإسلام: مجموعة مقالات المؤتمر الدولي لأبحاث الصلح، صص ١٠٠٨ - ١٠٢٤.
٦٦. المجلسي، محمدباقر. (١٩٨٤م). بحار الأنوار الجامعة درر أخبار الأئمة الأطهار. بيروت: مؤسسة الوفاء.
٦٧. مستوفي شرياني، محمد مهدي؛ غلامي، رضا. (٢٠١٤م). أسس العلاقات الثقافية الوسيطة حسب رؤية الإسلام؛ دراسة آيات القرآن وسيرة النبي (ص) في مواجهة اليهود والمسيحيين والزرادشتيين. الدراسات الثقافية الوسيطة، الربيع، العدد ٥٨، صص ١٨٩ - ٢١٠.
٦٨. المطهري، مرتضى. (ب.ت.). جهاد. طهران: صدرا.

٦٩. المفيد، محمد بن محمد. (١٩٥٢م). الجمل والنصرة لسيد العترة في حرب البصرة. قم: مؤسسة باغ كتاب (مركز الطباعة والنشر مكتب الاعلام الإسلامي حوزة قم العلمية).
٧٠. (١٩٩٣م). الرسالة الكافية في إبطال توبة الخاطئة. تأليف: علي أكبر زماني نجاد. قم: المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد.
٧١. المقرزي، أحمد بن علي. (٢٠٠٠م). إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع. تحقيق: محمد عبد الحميد نميسي. بيروت: دارالكتب العلمية.
٧٢. منتظري، حامد. (٢٠٠١م). مقدم الصلح والتصالح في عصر النبي الأكرم (ص). فصلية المعرفة، العدد ٤.
٧٣. (٢٠١٤م). الصلح والحرب في سيرة النبي الأعظم (ص). فصلية المعرفة، العام الثالث والعشرون، العدد ١٩٦، شهر فروردين.
٧٤. منتظري، حسينعلی. (٢٠٠٢م). الرؤى.
٧٥. مهدي عباس آباد، محمدرضا؛ آئینه وند، صادق. (٢٠١١م). دراسة سياسة رسول الله (ص) مع غير المسلمين. تاريخ الثقافة والحضارة الإسلامية، الصيف، العدد ٣، صص ٩-٣٦.
٧٦. النجفي الجواهري، محمدحسن. (١٩٨٤م). جواهر الكلام. ج ٧. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
٧٧. نصراللهي، محمدصادق؛ فائضي، محمدعلي؛ قائمي راد، محمد؛ جوهری، محسن. (٢٠٢٠م). مثال الاختلافات الثقافية حسب رؤية القرآن الكريم بالتأكيد على تفسيرالميزان. رسالة الثقافة والاتصالات، الربيع والصيف، العدد ٨، صص ١٨٧-٢٢٠.
٧٨. نظري مقدم، جواد. (٢٠١٠م). أساليب الثقافة والعلاقات للنبي الأكرم (ص) في العهد المدني. مشهد: به نشر (التابعة للعتبة الرضوية المقدسة).
٧٩. نویری، أحمد بن عبد الوهاب. (٢٠١٢م). نهاية الأرب في فنون الأدب. القاهرة: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للعب.
٨٠. يوسف زادة، حسن. (٢٠١٨م). العلاقات الثقافية الوسيطة حسب الرؤية الإسلامية. قم: أبحاث المصطفى الدولية.
٨١. (٢٠٢١م). الأسس المتحكمة بالعلاقات الثقافية المتبادلة في فكر آية الله الخامني. النظريات الاجتماعية للمفكرين المسلمين، الخريف، الرقم ٢٢، صص ٣٥-٥٦.

References

Holy Quran

1. Al-Bayhaqī, Aḥmad ibn Ḥusayn (1985), *Dalā'il al-Nubuwwah wa Ma'rifat Aḥwāl Ṣāhib al-Sharī'ah* [Proofs of Prophethood and Knowledge of the States of the Master of the Law]. 7 vols. Beirut: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah. [In Arabic]
2. Al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad (1988), *Tārīkh al-Islām wa Wafayāt al-Mashāhīr wa al-A'lām* [History of Islam and the Deaths of Notables and Eminent Figures]. Beirut: Dār al-Kitāb al-'Arabī. [In Arabic]
3. Al-Diyār Bakrī, Ḥusayn ibn Muḥammad (n.d.), *Tārīkh al-Khamīs fī Aḥwāl Anfas Nafīs* [The History of al-Khamīs on the Noble Conditions]. Beirut: Dār Ṣādir. [In Arabic]
4. Al-Ḥalabī, 'Alī ibn Ibrāhīm (2006), *Al-Sīrah al-Ḥalabiyyah: Insān al-'Uyūn fī Sīrat al-Amīn al-Ma'mūn* [The Ḥalabī Biography: The Perfect of Vision in the Life of the Trustworthy and Reliable]. Beirut: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah. [In Arabic]
5. Al-Ḥillī, Ḥasan ibn Yūsuf ('Allāmah al-Ḥillī) (1995), *Tadhkirat al-Fuqahā'* [Memorandum for the Jurists]. 1st ed. Qom: Mu'assasat Āl al-Bayt. [In Arabic]
6. Al-Kulaynī, Muḥammad ibn Ya'qūb (1991), *Al-Kāfī* [The Sufficient]. Beirut: Dār al-Ma'ārif al-Islāmiyyah. [In Arabic]
7. Al-Majlisī, Muḥammad Bāqir (1984), *Biḥār al-Anwār al-Jāmi'ah li-Durar Akhbār al-'Immah al-Aṭḥār* [Oceans of Lights: A Comprehensive Collection of the Traditions of the Pure Imams]. Beirut: Mu'assasat al-Wafā'. [In Arabic]
8. Al-Maqrīzī, Aḥmad ibn 'Alī (2000), *Imtā' al-Asmā' bimā li-l-Nabī min al-Aḥwāl wa al-Amwāl wa al-Ḥafadah wa al-Matā'* [Granting Delight to the Ears: Concerning the Prophet's Conditions, Properties, Descendants, and Possessions]. Edited by Muḥammad 'Abd al-Ḥamīd Namīsī. Beirut: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah. [In Arabic]
9. Al-Mufīd, Muḥammad (1993), *Al-Risālah al-Kāfiyah fī Ibtāl Tawbat al-Khāṭi'ah* [The Sufficient Treatise on the Invalidation of the Repentance of the Erring Woman]. Edited by 'Alī Akbar Zamānī-Nezhād. Qom: Al-Mu'tamar al-'Ālamī li-Alfiyyat al-Shaykh al-Mufīd. [In Arabic]
10. Al-Mufīd, Muḥammad ibn Muḥammad (1952), *Al-Jamal wa al-Naşrah li-Sayyid al-'Itrah fī Ḥarb al-Başrah* [The Camel and Support

- for the Master of the Prophet's Family in the Battle of Basra]. Qom: Mu'assasat Būstān-e Ketāb (Center for Printing and Publishing, Office of Islamic Propagation, Qom Seminary). [In Arabic]
11. Al-Najafī al-Jawāhirī, Muḥammad Ḥasan (1984), *Jawāhir al-Kalām* [The Jewels of Discourse]. 7th ed. Beirut: Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī. [In Arabic]
 12. Al-Nuwayrī, Aḥmad ibn 'Abd al-Wahhāb (2012), *Nihāyat al-Arab fī Funūn al-Adab* [The Ultimate Aim in the Arts of Literature]. Cairo: Ministry of Culture and National Guidance, The Egyptian General Book Organization. [In Arabic]
 13. Al-Qummī, 'Alī ibn Ibrāhīm (1984), *Tafsīr al-Qummī* [The Exegesis of al-Qummī]. Qom: Dār al-Kutub. [In Arabic]
 14. Al-Shahīd al-Thānī, Zayn al-Dīn ibn 'Alī (1990), *Al-Rawḍah al-Bahīyyah fī Sharḥ al-Lum'ah al-Dimashqīyyah* [The Radiant Garden: A Commentary on al-Lum'ah al-Dimashqīyyah]. Qom: Dāvarī Publications. [In Arabic]
 15. Al-Shaybānī, Muḥammad (1975), *Al-Siyar* [Islamic International Law Servants]. Beirut: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah. [In Arabic]
 16. Al-Ṭabarī, Muḥammad ibn Jarīr (1984), *Tārīkh al-Umam wa al-Mulūk* [History of Nations and Kings]. Qom: Maktabat Urūmiyyah. [In Arabic]
 17. Al-Ṭabrisī, Faḍl ibn Ḥasan (1987), *Majma' al-Bayān fī Tafsīr al-Qur'ān* [The Compendium of Exegesis of the Qur]. Beirut. [In Arabic]
 18. Al-Ṭūsī, Muḥammad ibn Ḥasan (1981), *Al-Nihāyah fī Mujarrad al-Fiḥ wa al-Fatāwā* [The End: A Summary of Jurisprudence and Legal Opinions]. Beirut: Dār al-Kitāb al-'Arabī. [In Arabic]
 19. Al-Ṭūsī, Muḥammad ibn Ḥasan (1997), *Tahdhīb al-Aḥkām* [Refinement of Legal Rulings]. Tehran: Nashr Ṣadūq. [In Arabic]
 20. Al-Zuhrī, Muḥammad ibn Muslim (1980), *Al-Maghāzī al-Nabawīyyah* [The Prophetic Campaigns]. Damascus: Dār al-Fikr. [In Arabic]
 21. Balāghī, Muḥammad Jawād (1993), *Al-Riḥlah al-Madrasiyyah wa al-Madrasah al-Sayyārah fī Nahj al-Hudā* [The Educational Journey and the Mobile School in the Path of Guidance]. Beirut: Dār al-Murtaḍā. [In Arabic]
 22. Barzunūnī, Moḥammad 'Alī (٢٠٠٥)، *Islam: The Primacy of War or Peace?*, *International Law*, (٣٣)، ٧٣-١٥٨. [In Persian]

23. Dehqān, ‘Alīrezā, and Mo‘tamedī, Bashīr (2013), A Religious Model of Intercultural Communication, *Rahbord Quarterly*, 26(60). [In Persian]
24. Ghamāmī, Sayyed Moḥammad-‘Alī, and Eslāmī-Tanhā, ‘Alī-Aṣghar (1980), “Cultural Homology” as a Model of Intercultural Communication in the Qur’ān: A Comparative Approach, *Studies on Culture and Communication*, 23(57), 7–30. [In Persian]
25. Hoseynzādeh, Alī (2018), A Critical Exposition and Study of the Book “The 250-Year-Old Man”. Hawza-level Scientific Dissertation (Level 3), Supervisor: Hojjat al-Islām wal-Muslimīn Soleymānī. Qom: Hawza ‘Ilmiyya. [In Persian]
26. Hosseynī-Khameneh’ī, Seyyed Alī (1997), Remarks at the Meeting with Clerics and Missionary Preachers on the Eve of Muharram al-Ḥarām, 2/13/1376 (Solar Hijri). Unpublished speech. [In Persian]
27. Hosseynī-Khameneh’ī, Seyyed Alī (2001), Remarks in the Friday Sermons, 2/28/80 (Solar Hijri). Friday sermon. [In Persian]
28. Ibn al-Athīr, ‘Alī ibn Muḥammad (1987), *Al-Kāmil fī al-Tārīkh* [The Complete History]. Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah. [In Arabic]
29. Ibn Ḥazm, ‘Alī ibn Aḥmad (n.d.), *Jawāmi‘ al-Sīrah al-Nabawiyyah* [Compendia of the Prophetic Biography]. Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah. [In Arabic]
30. Ibn Hishām, ‘Abd al-Malik ibn Hishām (n.d.), *Al-Sīrah al-Nabawiyyah* [The Prophetic Biography]. Beirut: Dār al-Ma‘rifah. [In Arabic]
31. Ibn Kathīr, Ismā‘īl ibn ‘Umar (1938), *Al-Bidāyah wa al-Nihāyah* [The Beginning and the End]. Beirut: Dār al-Fikr. [In Arabic]
32. Ibn Kathīr, Ismā‘īl ibn ‘Umar al-Qurashī al-Dimashqī (1975), *Al-Sīrah al-Nabawiyyah* [The Prophetic Biography]. Beirut: Dār al-Ma‘rifah li-l-Ṭibā‘ah wa al-Nashr wa al-Tawzī‘. [In Arabic]
33. Ibn Miskawayh, Aḥmad ibn Muḥammad (2001), *Tajārib al-Umam wa Ta‘āqub al-Himam* [The Experiences of Nations and the Succession of Aspirations]. Tehran: Soroush. [In Persian]
34. Ibn Rajab, ‘Abd al-Raḥmān ibn Aḥmad (1997), *Fatḥ al-Bārī Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī* [The Opening of al-Bārī: A Commentary on Ṣaḥīḥ al-Bukhārī]. Medina: Maktabat al-Ghurabā’ al-Athariyyah. [In Arabic]
35. Ibn Sayyid al-Nās, Muḥammad ibn Muḥammad (1993), ‘Uyūn al-Athar fī Funūn al-Maghāzī wa al-Shamā’il wa al-Siyar [The Sources

- of Tradition in the Arts of the Campaigns, Characteristics, and Biographies]. Beirut: Dār al-Qalam. [In Arabic]
36. Īmānī, ‘Alī (2024), The Primacy of Peace in the Political and Social Conduct of Imām ‘Alī (A.S.), *Journal of Political Thought in Islam*, 11(39), 1–30. [In Persian]
37. Ja‘farzādeh, ‘Alī, and Sayyed Moḥammad Shafī‘ī (2020), An Analysis of Hypocrisy as the Most Serious Threat to the Islamic Revolution and Strategies to Confront It from the Perspective of Qur’anic Verses and Narrations, with Emphasis on the Thought of the Supreme Leader, *Journal of History, Politics, and Media Studies*, (9), 51–72. [In Persian]
38. Jamshīdī, Sajjād (2008), The Influence of Hermeneutics on Political Thought in Iran: A Case Study of Shabestari’s Political Thought. Master’s thesis, Supervisor: Alirezā Šadrā. Faculty of Law and Political Science, University of Tehran. [In Persian]
39. Javādī Āmulī, ‘Abdullāh (1996), *Falsafeh-ye Hoqūq-e Bashār [The Philosophy of Human Rights]*. Qom: Nashr-e Esrā’. [In Persian]
40. Javādī Āmulī, ‘Abdullāh (1998), *Sharī‘at dar Āyīneh-ye Ma‘refat [The Sharī‘a in the Mirror of Knowledge]*. Qom: Nashr-e Esrā’. [In Persian]
41. Javādī Āmulī, ‘Abdullāh (2000), *Velāyat-e Faqīh, Velāyat-e Feqāhat va ‘Edālat [Guardianship of the Jurist, Guardianship of Jurisprudence, and Justice]*. Qom: Esrā’. [In Persian]
42. Javādī Āmulī, ‘Abdullāh (2006), *Nesbat-e Dīn va Donyā [The Relationship between Religion and the World]*. Qom: Esrā’. [In Persian]
43. Javādī Āmulī, ‘Abdullāh (2007), *Fetrāt dar Qur’ān [Innate Nature in the Qur’ān]*. Qom: Esrā’. [In Persian]
44. Kadivar, Moḥsen (2003), Written Interview, *Āftāb Magazine*, (27), July 2003, 54–59; (28), September 2003, 106–115. [In Persian]
45. Kadivar, Moḥsen (2005), Questions and Answers on Human Rights and Religious Enlightenment, *Āftāb Magazine: Literary, Social, and Cultural Student Monthly of the University of Waterloo, Canada*, (6), February–March 2006; (8), July–August 2006; (9), September–November 2006. [In Persian]
46. Kadivar, Moḥsen (٢٠٠٨), *Uṣūl-e Sāzgarī-ye Eslām va Modernīteh: Haqq al-Nās, Eslām va Hoqūq-e Bashār [Principles of Compatibility between Islam and Modernity: The Right of the People, Islam, and Human Rights]*. Tehran: Enteshārāt-e Kavīr. [In Persian]

47. Kadivar, Moḥsen, (۲۰۲۲) *Ḥaqq al-Nās: Eslām-e Nov-andīš va Ḥoqūq-e Bashār: Pāsoḡ-e Maktoob-e Āyatullāh Montazerī be Āqā-ye Kadivar dar Sāl-e ۱۳۸۰* [The Right of the People: Reformist Islam and Human Rights; Ayatollah Montazeri's Written Response to Mr. Kadivar in ۲۰۰۱]. Second Edition. Tehran: Enteshārāt-e Andīsheh-hā-ye Nov. [In Persian]
48. Kāfi-Mūsavī, Abāzar (1980), *The Interactive Methods of the Prophet of Islam in Strengthening Social Relations (Based on the Anthropology of the Holy Qur'an and His Educational Conduct)*, *Intercultural Studies Quarterly*, 8(2), 183–201. [In Persian]
49. Karam-Allāhī, Ne'mat-Allāh, Sharaf al-Dīn, Sayyed Ḥoseyn, and Esmā'īlī, Rafī' al-Dīn (2017), *A Study of Film Movements after the Islamic Revolution of Iran*, *Journal of Cultural and Social Knowledge*, (31), 5–34. [In Persian]
50. Khamene'ī, Sayyid 'Alī, (۲۰۱۲) *Dars-hā-ye Payāmbār-e A'zam (ṣalla Allāh 'alayhi wa ālihi wa sallam): Guzīde'ī az Bayānāt-e Ḥazrat Āyatullāh al-'Uzmā Sayyid 'Alī Khamene'ī (Madd Zilluh al-'Ālī) darbāreh-ye Shakhshīyyat va Be'sat-e Nabī-ye Mokarram-e Eslām (ṣalla Allāh 'alayhi wa ālihi)* [Lessons from the Great Prophet (Peace Be Upon Him): A Selection of the Statements of Grand Ayatollah Sayyid Ali Khamenei (May His Shadow Extend) on the Personality and Mission of the Honorable Prophet of Islam (PBUH)]. Tehran: Enteshārāt-e Enqelāb-e Eslāmī. [In Persian]
51. Khamene'ī, Sayyid 'Alī, and Amīr Pūr-Fāzelī, (۲۰۱۸) *Doshman-shenāsī* [Knowing the Enemy]. Tehran: Enteshārāt-e Enqelāb-e Eslāmī. [In Persian]
52. Khamene'ī, Sayyid 'Alī, and Amīr Siyāhpūsh, (۲۰۱۹) *Siyāsāt az Manẓar-e Āyatullāh al-'Uzmā Khamene'ī (Madd Zilluh al-'Ālī)* [Politics from the Perspective of Grand Ayatollah Khamenei (May His Shadow Extend)]. Tehran: Enteshārāt-e Enqelāb-e Eslāmī. [In Persian]
53. Khomeinī, Rūḥullāh, (۱۹۹۱) *Ṣaḥīfeh-ye Nūr* [The Book of Light]. Tehran: Vezārat-e Farhang va Ershād-e Eslāmī, Sāzmān-e Chāp va Enteshārāt, Sāzmān-e Madārek-e Farhangī-ye Enqelāb-e Eslāmī. [In Persian]
54. Khvāndamīr, Ghiyāth al-Dīn ibn Humām al-Dīn (n.d.), *Tārīkh Ḥabīb al-Siyar fī Akhbār Afrād al-Bashār* [The History of Ḥabīb al-Siyar on the Accounts of Mankind]. Edited by Muḥammad Dabīr Sīāqī; introduction by Jalāl al-Dīn Humāyī. Tehran: Khayyām. [In Persian]

55. Mahdavi- 'Abbāsābād, Moḥammad-Rezā, and Āyenevand, Šādeq (2011), An Examination of the Prophet's Policy toward Non-Muslims, *History of Islamic Culture and Civilization*, (3), 9–36. [In Persian]
56. Majlesī, Moḥammad-Esma'īl, and Zeynali-Pūr, Fātemeh (2016), Conceptualization of War and Peace from the Islamic Perspective, in *Proceedings of the International Conference on Peace Studies*, 1008–1024. [In Persian]
57. Modjtahed Šabestarī, Moḥammad (١٩٩٦), *Hermeneutik: Ketāb va Sonnat* [Hermeneutics: The Book and the Tradition]. Tehran: Enteshārāt-e Tarḥ-e Nov. [In Persian]
58. Modjtahed Šabestarī, Moḥammad (٢٠٠٥), *Naqdī bar Qerā'at-e Ra'sī az Dīn* [A Critique of the Official Reading of Religion]. Tehran: Tarḥ-e Nov. [In Persian]
59. Mojāhediyān, Mojtabā, and Moḥammad-Eshāq Mas'ūdī. (2001), *The Governing Conduct of the Prophet of Islam*. Tehran: Monthly Ma'āref (Educational–Informational), Office of the Supreme Leader's Representation in Universities, Faculty Affairs Department. [In Persian]
60. Montazerī, Hāmed (2001), The Prelude to Peace and Reconciliation in the Era of the Prophet Muḥammad (PBUH), *Ma'refat Quarterly*, (40). [In Persian]
61. Montazerī, Hāmed (2014), Peace and War in the Conduct of the Great Prophet (PBUH), *Ma'refat Quarterly*, 23(196). [In Persian]
62. Montazerī, Hōseyn-'Alī (2002), *Didgāh-hā* [Perspectives]. [No publisher]. [In Persian]
63. Mostowfī-Sharbyānī, Moḥammad-Mahdī, and Gholāmī, Rezā (2014), Principles of Intercultural Communication from the Islamic Perspective: An Examination of Qur'anic Verses and the Prophet's Conduct in Encounters with Jews, Christians, and Zoroastrians, *Intercultural Studies*, (58), 189–210. [In Persian]
64. Motaharī, Morteżā (n.d.), *Jihād* [Jihad]. Tehran: Šadrā. [In Persian]
65. Našrallāhī, Moḥammad-Šādeq, Fāyezī, Moḥammad-'Alī, Qā'emī-Rād, Moḥammad, and Javharī, Moḥsen (2020), A Model of Cultural Differences from the Perspective of the Holy Qur'ān with Emphasis on al-Mīzān Exegesis, *Journal of Culture and Communication*, (8), 187–220. [In Persian]
66. Nazarī-Moqaddam, Javād (٢٠١٠), *Šīve-hā-ye Farhangī va Ertebātī-ye Payāambar (š) dar 'Ahd-e Madanī* [Cultural and Communicative

- Methods of the Prophet (PBUH) in the Medinan Era]. Mashhad: Behnāš (Affiliated with Āstān-e Quds Rażavī). [In Persian]
67. Parsania, Hamid. (2009م). Weekly Panjereh, No. 23. [In Persian]
68. Parsāniyā, Ḥamīd (۲۰۱۰), Ḥadīth-e Peymāneh [The Measure of Ḥadīth]. Qom: Daftar-e Nashr-e Ma‘āref. [In Persian]
69. Parsāniyā, Ḥamīd (2012), Jahān-hā-ye Ejtemā‘ī [Social Worlds]. Qom: Ketāb-e Fardā. [In Persian]
70. Reshād, ‘Alī-Akbar (2002), Edited: Lecture Delivered on 2/7/1381 at the Center for Jihad and Ijtihād, Faizīya School, Contemporary Religious Studies. [In Persian]
71. Šarī‘atī, Rūḥullāh (۲۰۰۸) Ḥoqūq va Vazāyef-e Ġayr-e Moslemānān dar Jāme‘eh-ye Eslāmī [Rights and Duties of Non-Muslims in the Islamic Society]. Qom: Būstān-e Ketāb. [In Persian]
72. Sarmad, Zohreh; ‘Abbās Bāzargān; and Elāheh Ḥejāzī (۲۰۰۶) Ravesh-hā-ye Taḥqīq dar ‘Olūm-e Raftārī [Research Methods in the Behavioral Sciences]. Tehran: Nashr-e Āgāh. [In Persian]
73. Sayyid Raḍī, Moḥammad ibn Ḥusayn (۲۰۰۲) Nahj al-Balāgha . Translated by: Moḥammad Daštī. Qom: Enteshārāt-e Lāhījī. [In Persian]
74. Shams al-Shāmī, Muḥammad ibn Yūsuf (1993), Subul al-Hudā wa al-Rashād fī Sīrat Khayr al-‘Ibād [The Paths of Guidance and Right Direction in the Biography of the Best of Servants]. Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah. [In Arabic]
75. Sharaf al-Dīn, Sayyed Ḥoseyn (2014), ‘Allāmeḥ Ṭabātabā‘ī and the Ontological Foundations of Culture, Journal of Cultural and Social Knowledge, (18), 66–93. [In Persian]
76. Soltān-Moḥammadī, Abū al-Faẓl (2006), War and Peace in the Hadīths, Political Science Journal, (2), Summer. [In Persian]
77. Subḥānī, Moḥammad Taqī (۲۰۰۶) Mabānī-ye Nazārī-ye Qānūn-gozārī dar Neẓām-e Eslāmī: Qānūn-gozārī dar Neẓām-e Jomhūrī-ye Eslāmī] Theoretical Foundations of Legislation in the Nazārī-ye Qānūn-gozārī dar Neẓām-e Eslāmī: Qānūn-gozārī dar Neẓām-e Jomhūrī-ye Eslāmī [Theoretical Foundations of Legislation in the Islamic System: Legislation in the Islamic Republic System]. Tehran: Pazhūheshgāh-e ‘Olūm va Farhang-e Eslāmī. [In Persian]
78. Taqīzādeh-Akbarī, ‘Alī, and Ḥoseynī-Fāẓel, Sayyed Mortazā (2013), The Primacy of War or Peace from a Religious Perspective with Emphasis on Qur’anic Verses, Islamic Policy Studies, (1), 138–163. [In Persian]

79. Tarmānīnī, ‘Abd al-Salām (٢٠٠٦), *Dā’erat al-Ma‘āref-e Tārīkhī: Rūydādhā-ye Tārīkh-e Eslām* [Historical Encyclopedia: Events of Islamic History] (Vol. ١, from the beginning to ٢٥٠ AH). Translated by a group of researchers under the supervision of Sayyid ‘Alīreżā Vāse‘ī. Qom: Pazhūheshgāh-e ‘Ulūm va Farhang-e Eslāmī. [In Persian]
80. Yūsef-zādeh, Ḥasan (٢٠١٨) *Ertebāt-e Miyān-e Farhangī az Negāh-e Eslāmī* [Intercultural Communication from an Islamic Viewpoint]. Qom: Pazhūheshgāh-e Beyn-al-Melalī-ye Al-Moṣṭafā. [In Persian]
81. Yūsef-zādeh, Ḥasan (2021), *Governing Principles of Intercultural Communication in the Thought of Ayatollah Khamenei, Social Theories of Muslim Thinkers*, (22), 35–56. [In Persian]